

السِّينِ لِلْإِمَامِ أَبِي دَاوُدَ

سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْثَمِ الثَّيْنَتَانِي - التَّوْفِي سَنَةِ ٢٧٥ هِجْرِيَّة

رَوَايَةُ الْأَوَّلَى

طَبْعٌ بِمَقَرَّةٍ عَلَى ثَلَاثِينَ جُزْءًا

الْجُزْءُ الْثَانِي عَشَرَ

مَرْكَزُ الْبَحْثِ وَالْمَقَرَّةُ الْبَحَاثِيَّةُ

دَارُ الْمَقَرَّةِ

جميع الحقوق محفوظة ولا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو نقله بأي وسيلة من الوسائل سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية بما في ذلك النسخ أو التصوير أو المسح الضوئي أو التسجيل أو التخزين بما يُمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه، ولا يسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة، كما لا يسمح بتعديل المادة الموجودة في الكتاب أو أي جزء منه دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.

الطبعة الأولى

١٤٤٠هـ - ٢٠١٨م

الناشر

دار البيناء للنشر

مركز البحوث والتقنية المعلوماتية

٣٤ ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية

ت: ٠١٧-٢٢٧٤١٠٢٢ - ٢٢٨٧٠٩٣٥ / ٠٠٢٠٢ المحمول: ٠١٢٢٢٣١٣٨٩١٠ / ٠٠٢

WWW.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com

١٨- بَابُ كَيْفَ تَنْحَرُ الْبَدَنُ؟

[١٧٦١] **حدثنا** عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ . وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَابِطٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ كَانُوا يَنْحَرُونَ الْبَدَنَةَ مَعْقُولَةً الْيُسْرَى ، قَائِمَةً عَلَى مَا بَقِيَ مِنْ قَوَائِمِهَا .

[١٧٦٢] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، أَخْبَرَنِي زِيَادُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ بِمَوْنَى ، فَمَرَّ بِرَجُلٍ وَهُوَ يَنْحَرُ بَدَنَتَهُ وَهِيَ بَارِكَةٌ ، فَقَالَ : ابْعَثْهَا قِيَامًا مُقَيَّدَةً سَنَةَ مُحَمَّدٍ ﷺ .

[١٧٦٣] **حدثنا** عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، يَعْنِي : ابْنَ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ ، عَنْ

مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَلِيٍّ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقُومَ عَلَى
 بُذْنِهِ ، وَأَقْسِمَ جُلُودَهَا وَجِلَالَهَا ، وَأَمَرَنِي أَنْ
 لَا أُعْطِيَ الْجَزَارَ مِنْهَا شَيْئًا ، وَقَالَ : « نَحْنُ نُعْطِيهِ
 مِنْ عِنْدِنَا » .

١٩ - بَابُ وَقْتِ الْإِحْرَامِ

[١٧٦٤] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ،
 يَغْنِي : ابْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ
 ابْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي خُصَيْفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 الْجَزَرِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : قُلْتُ
 لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ : يَا أَبَا الْعَبَّاسِ ، عَجِبْتُ
 لِاخْتِلَافِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي إِهْلَالِ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ أُوجِبَ ، فَقَالَ : إِنِّي لَا أَعْلَمُ
النَّاسَ بِذَلِكَ ، إِنَّهَا إِنَّمَا كَانَتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
حَجَّةً وَاحِدَةً ، فَمِنْ هُنَاكَ اخْتَلَفُوا ، خَرَجَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَاجًّا ، فَلَمَّا صَلَّى فِي مَسْجِدِهِ بِذِي
الْحُلَيْفَةِ رَكَعَتَيْهِ ، أُوجِبَ فِي مَجْلِسِهِ ، فَأَهْلَلْ
بِالْحَجِّ حِينَ فَرَّغَ مِنْ رَكَعَتَيْهِ ، فَسَمِعَ ذَلِكَ مِنْهُ أَقْوَامٌ
فَحَفِظْتُهُ عَنْهُ ، ثُمَّ رَكِبَ ، فَلَمَّا اسْتَقَلَّتْ بِهِ نَاقَتُهُ
أَهْلًا ، وَأَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْهُ أَقْوَامٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّاسَ إِنَّمَا
كَانُوا يَأْتُونَ أَرْسَالًا ^(١) ، فَسَمِعُوهُ حِينَ اسْتَقَلَّتْ بِهِ
نَاقَتُهُ يَهْلُ ، فَقَالُوا : إِنَّمَا أَهْلٌ حِينَ اسْتَقَلَّتْ بِهِ
نَاقَتُهُ ، ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا عَلَا عَلَى

(١) الأرسال : الأفواج .

شَرَفِ الْبَيْدَاءِ أَهْلٌ ، وَأَذْرَكَ ذَلِكَ مِنْهُ أَقْوَامٌ ، فَقَالُوا :
 إِنَّمَا أَهْلٌ حِينَ عَلَا شَرَفَ الْبَيْدَاءِ ، وَائِمُ اللَّهِ ^(١) ،
 لَقَدْ أُوجِبَ فِي مُصَلَّاهُ ، وَأَهْلٌ حِينَ اسْتَقَلَّتْ بِهِ
 نَاقَتُهُ ، وَأَهْلٌ حِينَ عَلَا شَرَفَ الْبَيْدَاءِ . فَمَنْ أَخَذَ
 بِقَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَهْلٌ فِي مُصَلَّاهُ إِذَا فَرَغَ مِنْ
 رَكَعَتَيْهِ .

[١٧٦٥] **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ
 عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ قَالَ :
 بَيِّدَاؤُكُمْ هَذِهِ الَّتِي تَكْذِبُونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 فِيهَا ، مَا أَهْلٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا مِنْ عِنْدِ الْمَسْجِدِ ،
 يَعْنِي : مَسْجِدَ ذِي الْحُلَيْفَةِ .

(١) **ايِمُ اللَّهِ** : لفظ من ألفاظ القسم .

[١٧٦٦] **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ ، أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ أَرْبَعًا لَمْ أَرِ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِكَ يَصْنَعُهَا ، قَالَ : مَا هُنَّ يَا ابْنَ جُرَيْجٍ ؟ قَالَ : رَأَيْتُكَ لَا تَمَسُّ مِنَ الْأَرْكَانِ إِلَّا الْيَمَانِيَيْنِ ، وَرَأَيْتُكَ تَلْبَسُ النَّعَالَ السَّبْتِيَّةَ ^(١) ، وَرَأَيْتُكَ تَصْبُغُ بِالْصُّفْرِ ^(٢) ، وَرَأَيْتُكَ إِذَا كُنْتَ بِمَكَّةَ أَهْلَ النَّاسِ إِذَا رَأَوْا الْهَيْلَالَ ، وَلَمْ تُهَلِّ أَنْتَ حَتَّى كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ ^(٣) ؛ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : أَمَّا الْأَرْكَانُ ؛ فَلِإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) السبتية : نوع من النعال مقطوع الشعر .

(٢) الصفرة : الورد والزعفران .

(٣) يوم التروية : اليوم الثامن من ذي الحجة .

يَمَسُّ إِلَّا الْيَمَانِيَيْنِ ، وَأَمَّا النَّعَالُ السَّبْتِيَّةُ ؛ فَإِنِّي
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُ النَّعَالَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا
شَعْرٌ وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا ، فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا ، وَأَمَّا
الْصُّفْرَةُ ؛ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْبُغُ بِهَا ،
فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَصْبُغَ بِهَا ، وَأَمَّا الْإِهْلَالُ ؛ فَإِنِّي لَمْ
أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَهْلُ حَتَّى تَنْبَعِثَ بِهِ رَاحِلَتُهُ .

[١٧٦٧] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
بَكْرِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ،
عَنْ أَنَسٍ قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ
بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا ، وَصَلَّى الْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ
رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ بَاتَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ حَتَّى أَصْبَحَ ، فَلَمَّا
رَكِبَ رَاحِلَتَهُ وَاسْتَوَتْ بِهِ أَهْلًا .

[١٧٦٨] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهْرُ ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ ، فَلَمَّا عَلَا عَلَى جَبَلِ الْبَيْدَاءِ أَهَلَ .

[١٧٦٩] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا وَهْبٌ ، يَغْنِي : ابْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، سَمِعْتُ ابْنَ إِسْحَاقَ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَتْ : قَالَ سَعْدٌ : كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَخَذَ فِي طَرِيقِ الْفُرْعِ ^(١) أَهَلَ إِذَا اسْتَقَلَّتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ ، فَإِذَا أَخَذَ فِي طَرِيقِ أُحُدٍ أَهَلَ إِذَا أَشْرَفَ عَلَى جَبَلِ الْبَيْدَاءِ .

(١) الفرع: قرية من نواحي المدينة على طريق مكة .

٢٠- بَابُ الْإِسْتِرَاطِ فِي الْحَجِّ

[١٧٧٠] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ
 الْعَوَّامِ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ خَبَّابٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ
 ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ ضُبَاعَةَ بِنْتَ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
 أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي
 أُرِيدُ الْحَجَّ ، أَأَشْتَرُ؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، قَالَتْ : فَكَيْفَ
 أَقُولُ؟ قَالَ : «قُولِي : لَبَيْكَ^(١) اللَّهُمَّ لَبَيْكَ ، وَمَحَلِّي^(٢)
 مِنَ الْأَرْضِ حَيْثُ حَبَسْتَنِي» .

(١) **لبيك** : من التلبية ، وهي : إجابة المنادي ، أي : إجابتي
 لك .

(٢) **المحل** : يقع على الموضع والزمان .

٢١- بَابُ إِفْرَادِ الْحَجِّ

[١٧٧١] **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ أَفْرَدَ الْحَجَّ .

[١٧٧٢] **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ
زَيْدٍ . **ح** **وحدثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ ،
يَعْنِي : ابْنَ سَلَمَةَ . **ح** **وحدثنا** مُوسَى ، حَدَّثَنَا
وُهَيْبٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
مُؤَافِينَ هِلَالَ ذِي الْحِجَّةِ ، فَلَمَّا كَانَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ،
قَالَ : « مَنْ شَاءَ أَنْ يَهْلَ بِحَجٍّ فَلْيَهْلْ ، وَمَنْ شَاءَ أَنْ
يَهْلَ بِعُمْرَةٍ فَلْيَهْلَ بِعُمْرَةٍ » ، قَالَ مُوسَى فِي حَدِيثِ

وَهَيْبٍ : «فَإِنِّي لَوْلَا أَنِّي أَهْدَيْتُ لَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ» ،
 وَقَالَ فِي حَدِيثِ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ : «وَأَمَّا أَنَا ، فَأَهْلُلُ
 بِالْحَجِّ ؛ فَإِنَّ مَعِيَ الْهَدْيَ» ، فَكُنْتُ فِيمَنْ أَهَلَ
 بِعُمْرَةٍ ، فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ حِضْتُ ،
 فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي ، فَقَالَ : «مَا
 يُبْكِيكَ؟» قُلْتُ : وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ خَرَجْتُ
 الْعَامَ ، قَالَ : «ازْفُضِي عُمْرَتَكَ^(١) ، وَانْقُضِي^(٢)
 رَأْسَكَ وَامْتَشِطِي» قَالَ مُوسَى : «وَأَهْلِي بِالْحَجِّ» ،
 وَقَالَ سُلَيْمَانُ : «وَاصْنَعِي مَا يَصْنَعُ الْمُسْلِمُونَ فِي
 حَجَّهِمْ» ، فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةُ الصِّدْرِ^(٣) أَمَرَ - يَعْنِي :

(١) رفض العمرة : تركها وتأخيرها على القضاء .

(٢) النقض : الفك والحل .

(٣) ليلة الصدر : ليلة رجوع المسافر .

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - عَبْدَ الرَّحْمَنِ ؛ فَذَهَبَ بِهَا إِلَى التَّنْعِيمِ ^(١) ، زَادَ مُوسَى : فَأَهَلَّتْ بِعُمْرَةٍ مَكَانَ عُمْرَتِهَا ، وَطَافَتْ بِالْبَيْتِ فَقَضَى اللَّهُ عُمْرَتَهَا وَحَجَّهَا . قَالَ هِشَامٌ : وَلَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ هَذِي . زَادَ مُوسَى فِي حَدِيثِ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ : فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْبَطْحَاءِ ^(٢) طَهَّرَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

[١٧٧٣] **حدثنا القعنبي** ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، فَمِنَّا مَنْ أَهَلَ

(١) التَّنْعِيم : وادٍ يقع بين مكة وسُور .

(٢) الْبَطْحَاء : مسيل فيه دقاق الحصن بمكة .

بِعُمْرَةٍ ، وَمِنَّا مَنْ أَهَلَ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ ، وَمِنَّا مَنْ أَهَلَ
بِالْحَجِّ ، وَأَهَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْحَجِّ ؛ فَأَمَّا مَنْ
أَهَلَ بِالْحَجِّ ، أَوْ جَمَعَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ ، فَلَمْ يُحِلُّوا
حَتَّى كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ .

[١٧٧٤] **حدثنا** ابْنُ السَّرْحِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي
مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ . . . بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ . زَادَ :
فَأَمَّا مَنْ أَهَلَ بِعُمْرَةٍ فَأَحَلَّ .

[١٧٧٥] **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ،
عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ،
أَنَّهَا قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ
الْوَدَاعِ فَأَهْلَلْنَا بِعُمْرَةٍ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ
كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيِهْلِلْ بِالْحَجِّ مَعَ الْعُمْرَةِ ، ثُمَّ لَا يَحِلُّ

حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا» فَقَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ ^(١)، وَلَمْ أَطْفُ بِالْبَيْتِ وَلَا بَيْنَ الصَّفا ^(٢) وَالْمَرْوَةِ ^(٣)، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «انْقُضِي رَأْسَكِ وَامْتَشِطِي وَأَهْلِي بِالْحَجِّ وَدَعِي الْعُمْرَةَ»، قَالَتْ: فَفَعَلْتُ، فَلَمَّا قَضَيْنَا الْحَجَّ، أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ إِلَى التَّنْعِيمِ، فَاعْتَمَرْتُ، فَقَالَ: «هَذِهِ مَكَانُ عُمْرَتِكَ»، قَالَتْ: فَطَافَ الَّذِينَ أَهَلُّوا بِالْعُمْرَةِ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ حَلُّوا،

(١) الحيض: دم يسيل من رحم المرأة البالغة في أيام معلومة من كل شهر.

(٢) الصفا: بداية المسعى.

(٣) المروة: رأس المسعى الشمالي، وبها ينتهي السعي.

ثُمَّ طَافُوا طَوَافًا آخَرَ بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا مِنْ مَنَى
لِحَجَّتِهِمْ ، وَأَمَّا الَّذِينَ كَانُوا جَمَعُوا الْحَجَّ
وَالْعُمْرَةَ ، فَإِنَّمَا طَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا .

[١٧٧٦] **حدثنا موسى أبو سلمة** ، **حدثنا حماد** ، عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ،
أَنَّهَا قَالَتْ : لَبَّيْنَا بِالْحَجِّ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِسَرِفٍ ^(١)
حِضْتُ ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي ،
فَقَالَ : « مَا يُبْكِيكِ يَا عَائِشَةُ ؟ » فَقُلْتُ : حِضْتُ ،
لَيْتَنِي لَمْ أَكُنْ حَاجِجْتُ ، فَقَالَ : « سُبْحَانَ اللَّهِ ! إِنَّمَا
ذَلِكَ شَيْءٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ » ، فَقَالَ :
« انْصُرِي الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ » ،

(١) سرف : وادٍ بمكة .

فَلَمَّا دَخَلْنَا مَكَّةَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ شَاءَ أَنْ
يَجْعَلَهَا عُمْرَةً فَلْيَجْعَلَهَا عُمْرَةً ، إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ
الْهُدْيُ» ، قَالَتْ : وَذَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نِسَائِهِ
الْبَقَرِ يَوْمَ النَّحْرِ ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْبَطْحَاءِ وَطَهَّرَتْ
عَائِشَةُ رَأْسَهَا ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيْرْجِعُ
صَوَاحِبِي بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ وَأَرْجِعُ أَنَا بِالْحَجِّ ؟ فَأَمَرَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ ، فَذَهَبَ
بِهَا إِلَى التَّنْعِيمِ فَلَبَّتْ بِالْعُمْرَةِ .

[١٧٧٧] **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ،
عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ
عَائِشَةَ قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا نُرَى
إِلَّا أَنَّهُ الْحَجُّ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا تَطَوَّفْنَا بِالْبَيْتِ ، فَأَمَرَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقَ الْهَدْيِ أَنْ يُحِلَّ ،
فَاحِلَّ مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقَ الْهَدْيِ .

[١٧٧٨] **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ فَارِسٍ ، حَدَّثَنَا
عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ
عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَوْ
اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ» ^(١) لَمَا سُقْتُ
الْهَدْيَ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : أَحْسَبُهُ قَالَ : «وَلَحَلْتُ مَعَ
الَّذِينَ أَحَلُّوا مِنَ الْعُمْرَةِ» ، قَالَ : أَرَادَ أَنْ يَكُونَ أَمْرُ
النَّاسِ وَاحِدًا .

[١٧٧٩] **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ
أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : أَقْبَلْنَا مُهَلِّينَ مَعَ
(١) لو استقبلت من أمري ما استدبرت : لو تأخر من أمري
ما تقدم .

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْحَجِّ مُفْرَدًا ، وَأَقْبَلَتْ عَائِشَةُ مُهَلَّةً
بِعُمْرَةٍ ، حَتَّى كَانَتْ بِسِرْفِ عَرَكَتٍ ^(١) حَتَّى إِذَا
قَدِمْنَا طُفْنَا بِالْكَعْبَةِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَأَمَرَنَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَحِلَّ مِنَّا مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ ،
قَالَ : فَقُلْنَا : حِلُّ مَاذَا؟ قَالَ : «**الْحِلُّ كُلُّهُ**» ، فَوَاقَعْنَا
النِّسَاءَ وَتَطَيَّبْنَا بِالطِّيبِ ، وَلَبِسْنَا ثِيَابَنَا ، وَلَيْسَ
بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَرَفَةَ إِلَّا أَرْبَعُ لَيَالٍ ، ثُمَّ أَهْلَلْنَا يَوْمَ
التَّرْوِيَةِ ، ثُمَّ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عَائِشَةَ
فَوَجَدَهَا تَبْكِي ، فَقَالَ : «**مَا شَأْنُكِ؟**» قَالَتْ : شَأْنِي
أَنْنِي قَدْ حِضْتُ وَقَدْ حَلَّ النَّاسُ وَلَمْ أُحِلِّ ، وَلَمْ
أُطْفَ بِالْبَيْتِ وَالنَّاسُ يَذْهَبُونَ إِلَى الْحَجِّ الْآنَ ،
قَالَ : «**إِنَّ هَذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ ،**

(١) عركت : حاضت .

فَاغْتَسِلِي ، ثُمَّ أَهْلِي بِالْحَجِّ» فَفَعَلْتُ ، وَوَقَفْتُ
الْمَوَاقِفَ ، حَتَّى إِذَا طَهَّرْتُ طَافْتُ بِالْبَيْتِ
وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، ثُمَّ قَالَ : «قَدْ حَلَلْتَ مِنْ حَجِّكَ
وَعُمَرَتِكَ جَمِيعًا» ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَجِدُ
فِي نَفْسِي أَنِّي لَمْ أَطْفُ بِالْبَيْتِ حِينَ حَجَجْتُ ،
قَالَ : «فَاذْهَبِي بِهَا يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ فَأَعْمِرْهَا مِنَ
التَّعْنِيمِ» وَذَلِكَ لَيْلَةُ الْحَصْبَةِ^(١) .

[١٧٨٠] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
سَعِيدٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ
سَمِعَ جَابِرًا ، بِبَعْضِ هَذِهِ الْقِصَّةِ قَالَ عِنْدَ قَوْلِهِ :
«وَأَهْلِي بِالْحَجِّ» ، ثُمَّ حُجِّي وَاصْنَعِي مَا يَصْنَعُ
الْحَاجُّ ، غَيْرَ أَنَّ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ وَلَا تُصَلِّي .

(١) ليلة الحصبة : الليلة التي بعد أيام التشريق .

[١٧٨١] **حدثنا** العباس بن الوليد بن مزيد ، أخبرني أبي ، قال : حدثني الأوزاعي ، قال : حدثني من سمع عطاء بن أبي رباح ، قال : حدثني جابر بن عبد الله قال : أهللنا مع رسول الله ﷺ بالحج خالصا لا يخالطه شيء ، فقدمنا مكة لأربع ليال خلون ^(١) من ذي الحجة ، فطفنا وسعينا ، ثم أمرنا رسول الله ﷺ لأن نحل ، وقال : **«لولا هديي لحللت»** ، ثم قام سراقه بن مالك ، فقال : يا رسول الله ، أرايت متعتنا هذه ، لعامنا هذا أم للأبد ؟ فقال رسول الله ﷺ : **«بل هي للأبد»** ، قال الأوزاعي : سمعت عطاء بن أبي رباح يحدث بهذا فلم أحفظه ، حتى لقيت ابن جريج فأثبتته لي .

(١) الخلو : المضي والذهاب .

[١٧٨٢] **حدثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ،
عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ :
قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ لِأَرْبَعِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ
ذِي الْحِجَّةِ ، فَلَمَّا طَافُوا بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ،
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **اجْعَلُوهَا عُمْرَةً ، إِلَّا مَنْ كَانَ
مَعَهُ الْهَدْيُ** » ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ أَهْلُوا بِالْحَجِّ ،
فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ قَدِمُوا فَطَافُوا بِالْبَيْتِ ، وَلَمْ
يَطُوفُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ .

[١٧٨٣] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ
الثَّقَفِيُّ ، حَدَّثَنَا حَبِيبٌ ، يَعْنِي : الْمُعَلَّمُ ، عَنْ
عَطَاءٍ قَالَ : حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَهْلٌ هُوَ وَأَصْحَابُهُ بِالْحَجِّ ، وَلَيْسَ

مَعَ أَحَدٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ هَدْيٌ إِلَّا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَطَلْحَةَ ،
وَكَانَ عَلِيٌّ خَافِيًا عَنْهُ قَدِمَ مِنَ الْيَمَنِ وَمَعَهُ الْهَدْيُ ،
فَقَالَ : أَهْلَلْتُ بِمَا أَهَلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً ، يَطُوفُوا ،
ثُمَّ يَقْصِرُوا ، وَيُحِلُّوا ، إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ ،
فَقَالُوا : نَنْطَلِقُ إِلَى مَنْى وَذُكُورُنَا تَقْطُرُ؟ فَبَلَغَ ذَلِكَ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : «لَوْ أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي
مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ ، وَلَوْلَا أَنَّ مَعِيَ الْهَدْيَ
لَأَخْلَلْتُ» .

[١٧٨٤] **حدثنا** عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ
جَعْفَرٍ حَدَّثَهُمْ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ
مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ :

«هَذِهِ عُمْرَةٌ اسْتَمْتَعْنَا بِهَا ، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ هَذِي ،
فَلْيُحِلَّ الْحِلَّ كُلَّهُ ، وَقَدْ دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ إِلَى
يَوْمِ الْقِيَامَةِ» .

قال أبو داود : هَذَا مُنْكَرٌ ، إِنَّمَا هُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ .
[١٧٨٥] حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ،
حَدَّثَنَا النَّهَّاسُ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا أَهَلَ الرَّجُلُ بِالْحَجِّ ، ثُمَّ قَدِمَ
مَكَّةَ ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَقَدْ حَلَ ،
وَهِيَ عُمْرَةٌ» .

قال أبو داود : رَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، قَالَ :
دَخَلَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ مُهْلِينَ بِالْحَجِّ خَالِصًا ،
فَجَعَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ عُمْرَةً .

[١٧٨٦] **حدثنا** الحسن بن شوكر وأحمد بن منيع ،
 قالوا : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ
 مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَهْلُ النَّبِيِّ ﷺ
 بِالْحَجِّ ، فَلَمَّا قَدِمَ طَافَ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا
 وَالْمَرْوَةِ ، قَالَ ابْنُ شَوْكِرٍ : وَلَمْ يُقْصَرْ ، وَلَمْ يَحِلَّ
 مِنْ أَجْلِ الْهَدْيِ ، وَأَمَرَ مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقِ الْهَدْيِ أَنْ
 يَطُوفَ ، وَأَنْ يَسْعَى وَيُقْصَرَ ، ثُمَّ يُحِلَّ . زَادَ
 ابْنُ مَنِيْعٍ : أَوْ يَحْلِقَ ثُمَّ يُحِلَّ .

[١٧٨٧] **حدثنا** أحمد بن صالح ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ ، أَخْبَرَنِي أَبُو عِيسَى
 الْخُرَاسَانِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ سَعِيدِ
 ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَتَى

عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه فَشَهِدَ عِنْدَهُ أَنَّهُ سَمِعَ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ يَنْهَى عَنِ
الْعُمْرَةِ قَبْلَ الْحَجِّ .

[١٧٨٨] **حدثنا** مُوسَى أَبُو سَلَمَةَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ
قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي شَيْخٍ الْهُنَائِيِّ حَيَّوَانَ بْنِ خُلْدَةَ ،
مِمَّنْ قَرَأَ عَلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ مِنْ أَهْلِ
الْبَصْرَةِ ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ لِأَصْحَابِ
النَّبِيِّ ﷺ : هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ
كَذَا وَكَذَا ، وَرُكُوبِ جُلُودِ الثُّمُورِ ^(١) ؟ قَالُوا : نَعَمْ ،
قَالَ : فَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقَرْنَ ^(٢) بَيْنَ الْحَجِّ

(١) النمرور والنهار : السباع المعروفة .

(٢) القرآن والإقران : الجمع بين الحج والعمرة بنية واحدة .

وَالْعُمْرَةَ؟ فَقَالُوا: أَمَّا هَذَا فَلَا، فَقَالَ: أَمَّا إِنَّهَا مَعَهُنَّ، وَلَكِنَّكُمْ نَسِيتُمْ.

٢٢- بَابٌ فِي الْإِقْرَانِ

[١٧٨٩] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ وَحُمَيْدُ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُمْ سَمِعُوهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُلَبِّي بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ جَمِيعًا، يَقُولُ: «لَبَّيْكَ عُمْرَةً وَحَجًّا، لَبَّيْكَ عُمْرَةً وَحَجًّا».

[١٧٩٠] **حدثنا** أَبُو سَلَمَةَ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَاتَ بِهَا، يَعْنِي: بِذِي

الْحُلَيْفَةَ حَتَّى أَصْبَحَ ، ثُمَّ رَكِبَ ، حَتَّى إِذَا اسْتَوَتْ
بِهِ الْبَيْدَاءُ ، حَمِدَ اللَّهَ ، وَسَبَّحَ وَكَبَّرَ ، ثُمَّ أَهْلَ بِحَجِّ
وَعُمْرَةٍ ، وَأَهْلَ النَّاسَ بِهِمَا ، فَلَمَّا قَدِمْنَا أَمَرَ النَّاسَ
فَحَلُّوا ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ أَهْلَ بِالْحَجِّ ،
وَنَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَبْعَ بَدَنَاتٍ بِيَدِهِ قِيَامًا .

[١٧٩١] **حدثنا** يَحْيَى بْنُ مُعِينٍ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ،
حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ
عَازِبٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ حِينَ أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ عَلَى الْيَمَنِ ، قَالَ : فَأَصَبْتُ مَعَهُ أَوَاقًا ، فَلَمَّا
قَدِمَ عَلِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ :
وَجَدْتُ فَاطِمَةَ رضي الله عنها قَدْ لَبِسَتْ ثِيَابًا صَبِغَاتٍ ^(١) ،

(١) **صبیغات** : مصبوغة غير بيض .

وَقَدْ نَضَحْتَ^(١) الْبَيْتَ بِنَضُوحٍ^(٢) ، فَقَالَتْ :
 مَا لَكَ؟ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَمَرَ أَصْحَابَهُ
 فَأَحْلُوا ، قَالَ : قُلْتُ لَهَا : إِنِّي أَهَلْتُ بِإِهْلَالِ
 النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ لِي
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**كَيْفَ صَنَعْتَ؟**» فَقَالَ : قُلْتُ :
 أَهَلْتُ بِإِهْلَالِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «**فَإِنِّي قَدْ سَقْتُ
 الْهَدْيَ وَقَرَنْتُ**» ، قَالَ : فَقَالَ لِي : «**انْحَزْ مِنَ الْبُذْنِ
 سَبْعًا وَسِتِّينَ - أَوْ : سِتًّا وَسِتِّينَ ، وَأَمْسِكْ لِنَفْسِكَ
 ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ - أَوْ : أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ، وَأَمْسِكْ لِي مِنْ
 كُلِّ بَدَنَةٍ مِنْهَا بَضْعَةً**»^(٣) .

(١) نضح البيت : رشه وتطيبه .

(٢) النضوح : ضرب من الطيب تفوح رائحته .

(٣) البضعة : القطعة من اللحم .

[١٧٩٢] **حدثنا** عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ،
هُوَ : ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ
قَالَ : قَالَ الصُّبَيْئُ بْنُ مَعْبُدٍ : أَهْلَلْتُ بِهِمَا مَعًا ؛
فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ : هَدَيْتَ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ ﷺ ^(١) .

(١) في رواية لابن داسه : «حدثنا محمد بن قدامة بن أعين
وعثمان بن أبي شيبة - المعنى ، قالوا : حدثنا جرير بن
عبد الحميد ، عن منصور ، عن أبي وائل ، قال : قال
الصبي بن معبد قال : كنت رجلاً أعرابياً نصرانياً
فأسلمت ، فأتيت رجلاً من عشيرتي ، يقال له : هديم بن
ثرملة ، فقلت : يا هناه ، إني حريص على الجهاد ، وإني
وجدت الحج والعمرة مكتوبتين علي ، فكيف لي أن
أجمعهما؟ قال : اجمعهما واذبح ما استيسر من الهدى ،
فأهللت بهما معا ، فلما أتيت العذيب لقيني سلمان بن
ربيعة وزيد بن صوحان وأنا أهل بهما جميعاً ، فقال أحدهما

[١٧٩٣] **حدثنا النُّفَيْلِيُّ ، حَدَّثَنَا مِسْكِينٌ ، عَنْ**
الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ
قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ
الْخَطَّابِ رضي الله عنه ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
« أَتَانِي اللَّيْلَةُ آتٍ مِنْ عِنْدِ رَبِّي ﷻ - قَالَ : وَهُوَ
بِالْعَقِيقِ - وَقَالَ : صَلِّ فِي هَذَا الْوَادِي الْمُبَارَكِ ،
وَقَالَ : عُمْرَةٌ فِي حَجَّةٍ » .

= للآخر : ما هذا بأفقه من بعيره ، قال : فكأنما ألقى علي
 جبل ، حتى أتيت عمر بن الخطاب ، فقلت له : يا أمير
 المؤمنين ، إني كنت رجلاً أعرابياً نصرانياً ، وإني أسلمت ،
 وأنا حريص على الجهاد ، وإني وجدت الحج والعمرة
 مكتوبين علي ، فأتيت رجلاً من قومي ، فقال لي : اجمعهما
 واذهب ما استيسر من الهدى ، وإني أهملت بهما جميعاً ،
 فقال عمر رضي الله عنه : هديت لسنة نبيك ﷺ .

قال أبو داود: رَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ : **«وَقُلْ : عُمْرَةٌ فِي حَجَّةٍ» .**

قال أبو داود: وَكَذَا رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، قَالَ : **«وَقُلْ : عُمْرَةٌ فِي حَجَّةٍ» .**

[١٧٩٤] **حدثنا** هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، حَدَّثَنِي الرَّبِيعُ بْنُ سَبْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِعُسْفَانَ ^(١) ، قَالَ لَهُ

(١) **عسفان:** بلد قرب مكة .

سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ الْمُدَلِّجِيُّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَقْضِ
لَنَا قَضَاءَ قَوْمٍ كَأَنَّمَا وُلِدُوا الْيَوْمَ ، فَقَالَ : « **إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ**
قَدْ أَدْخَلَ عَلَيْكُمْ فِي حَجَّكُمْ عُمْرَةً ، فَإِذَا قَدِمْتُمْ فَمَنْ
تَطَوَّفَ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَقَدْ حَلَ ، إِلَّا مَنْ
كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ » .

[١٧٩٥] **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ ، حَدَّثَنَا
شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي
الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ،
أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ أَخْبَرَهُ ، قَالَ : قَصَرْتُ عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ بِمَشْقَصٍ ^(١) عَلَى الْمَرْوَةِ ، أَوْ رَأَيْتُهُ يُقَصِّرُ
عَنْهُ عَلَى الْمَرْوَةِ بِمَشْقَصٍ .

(١) **المشقص** : حديدة السَّهْم إذا كانت طويلة .

[١٧٩٦] **حدثنا** الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى -
الْمَعْنَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ،
عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ
مُعَاوِيَةَ قَالَ لَهُ : أَمَا عَلِمْتَ أَنِّي قَصَرْتُ عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَشْقَصِ أَعْرَابِيٍّ عَلَى الْمَرْوَةِ
لِحَجَّتِهِ .

[١٧٩٧] **حدثنا** ابْنُ مُعَاذٍ ، أَخْبَرَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ ، عَنْ مُسْلِمِ الْقُرَيْيِّ ، سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ :
أَهْلَ النَّبِيِّ ﷺ بِعُمْرَةٍ ، وَأَهْلَ أَصْحَابِهِ بِحَجٍّ .

[١٧٩٨] **حدثنا** عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ ،
حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ
ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ

عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ : تَمَتَّعَ ^(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ ، فَأَهْدَى وَسَاقَ مَعَهُ الْهَدْيَ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ ، وَبَدَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَهْلَ بِالْعُمْرَةِ ، ثُمَّ أَهَلَ بِالْحَجِّ ، وَتَمَتَّعَ النَّاسُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ ، فَكَانَ مِنَ النَّاسِ مَنْ أَهْدَى فَسَاقَ الْهَدْيَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُهْدِ ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ قَالَ لِلنَّاسِ : «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَهْدَى فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ مِنْهُ شَيْءٌ حَرَّمَ مِنْهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَجَّهُ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَهْدَى فَلْيُطْفِئِ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّافَا وَالْمَرْوَةِ ، وَلْيَقْصِرْ

(١) التمتع : يعتمر الإنسان في أشهر الحج ، ثم يتحلل منها ، ويهل بالحج في تلك السنة .

وَلِيَحْلِلَ ، ثُمَّ لِيَهْلَ بِالحَجِّ وَلِيُهْدِ ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ هَذِيَا
فَلْيَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الحَجِّ وَسَبْعَةَ إِذَا رَجَعَ إِلَى
أَهْلِهِ ، وَطَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ ،
فَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ أَوَّلَ شَيْءٍ ، ثُمَّ خَبَّ ^(١) ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ
مِنَ السَّبْعِ وَمَشَى أَرْبَعَةَ أَطْوَافٍ ، ثُمَّ رَكَعَ حِينَ
قَضَى طَوَافَهُ بِالْبَيْتِ عِنْدَ الْمَقَامِ ^(٢) رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ
سَلَّمَ فَأَنْصَرَفَ ، فَاتَى الصَّفَا فَطَافَ بِالصَّفَا
وَالْمَرْوَةِ سَبْعَةَ أَطْوَافٍ ، ثُمَّ لَمْ يَحْلِلْ مِنْ شَيْءٍ حَرَمٍ
مِنْهُ حَتَّى قَضَى حَجَّهُ وَنَحَرَ هَذِيهُ يَوْمَ النَّحْرِ ،

(١) الخَبَبُ : نوع من العَدُو .

(٢) المَقَامُ : الحجر الذي كان يقف عليه إبراهيم عليه السلام أثناء

بناء الكعبة .

وَأَفَاضَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ ثُمَّ حَلَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَرَمٍ مِنْهُ ، وَفَعَلَ النَّاسُ مِثْلَ مَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، مَنْ أَهْدَى وَسَاقَ الْهَدْيَ مِنَ النَّاسِ .

[١٧٩٩] **حدثنا القعنبي** ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا شَأْنُ النَّاسِ قَدْ حَلُّوا وَلَمْ تَحْلِلْ أَنْتَ مِنْ عُمْرَتِكَ؟! فَقَالَ : **«إِنِّي لَبَدْتُ رَأْسِي وَقَلَدْتُ هَذِي ، فَلَا أَجِلُ حَتَّى أَنْحَرَ»** .

[١٨٠٠] **حدثنا هناد** ، يَعْنِي : ابْنَ السَّرِيِّ ، عَنْ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، أَنَّ أَبَا ذَرٍّ كَانَ يَقُولُ فَيَمْنُ حَجَّ ثُمَّ فَسَحَهَا

بِعُمْرَةٍ : لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ إِلَّا لِلرَّكْبِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

[١٨٠١] **حدثنا** الثَّقَلِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، يَعْنِي :
ابْنَ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،
عَنِ الْحَارِثِ بْنِ بِلَالٍ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ :
قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَسُخِ الْحَجُّ لَنَا خَاصَّةً ، أَوْ
لِمَنْ بَعْدَنَا ؟ قَالَ : « **لَكُمْ خَاصَّةٌ** » .

٢٣ - بَابُ الرَّجُلِ يَحُجُّ عَنْ غَيْرِهِ

[١٨٠٢] **حدثنا** الثَّقَنِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ،
عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :
كَانَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،

فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ خَثْعَمٍ ^(١) تَسْتَفْتِيهِ ، فَجَعَلَ الْفَضْلُ
يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يَصْرِفُ وَجْهَ الْفَضْلِ إِلَى الشَّقِّ ^(٢) الْآخِرِ ، فَقَالَتْ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ ﷻ عَلَى عِبَادِهِ فِي
الْحَجِّ أَذْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَثْبُتَ
عَلَى الرَّاحِلَةِ ، أَفَأَحْجُ عَنْهُ؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، وَذَلِكَ فِي
حَجَّةِ الْوَدَاعِ .

[١٨٠٣] **حَدَّثَنَا** حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو وَمُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
بِمَعْنَاهُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ
سَالِمٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ ، قَالَ

(١) **خثعم** : من العرب القحطانية ، موطنهم اليمن .

(٢) **الشق** : الجانب .

حَفْصٌ فِي حَدِيثِهِ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ ، أَنَّهُ قَالَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا يَسْتَطِيعُ الْحَجَّ
وَالْعُمْرَةَ وَلَا الظَّعْنَ ^(١) ، قَالَ : « أَحْجُجْ عَنْ أَبِيكَ
وَاعْتَمِرْ » .

[١٨٠٤] **حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَهَنَادُ بْنُ**
السَّرِيِّ - الْمَعْنَى وَاحِدٌ ، قَالَ إِسْحَاقُ : حَدَّثَنَا
عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَزُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ،
عَنْ عَزْرَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ،
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ : لَبَّيْكَ عَنْ شُبْرُمَةَ ،
قَالَ : « مَنْ شُبْرُمَةُ ؟ » قَالَ : أَخِي - أَوْ : قَرِيبِي لِي ،
قَالَ : « أَحْجَجْتَ عَنْ نَفْسِكَ ؟ » ، قَالَ : لَا ، قَالَ :
« حُجَّ عَنْ نَفْسِكَ ، ثُمَّ حُجَّ عَنْ شُبْرُمَةَ » .

(١) الظعن : السير والارتحال .

٢٤- بَابُ كَيْفِ التَّلْبِيَةِ؟

[١٨٠٥] **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ تَلْبِيَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ :
«لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ، إِنَّ
الْحَمْدَ وَالنُّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ ، لَا شَرِيكَ لَكَ» ، قَالَ :
وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَزِيدُ فِي تَلْبِيَتِهِ : لَبَّيْكَ
لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ^(١) ، وَالْخَيْرُ بِيَدَيْكَ ،
وَالرَّغْبَاءُ ^(٢) إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ .

[١٨٠٦] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ جَابِرِ بْنِ

(١) سعديك : ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة .

(٢) الرغب ، والرغبة ، والرغباء : السؤال والطلب .

عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَهْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ التَّلْبِيَةَ
مِثْلَ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : وَالنَّاسُ يَزِيدُونَ : ذَا
الْمَعَارِجِ ^(١) وَنَحْوَهُ مِنَ الْكَلَامِ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَسْمَعُ
فَلَا يَقُولُ لَهُمْ شَيْئًا .

[١٨٠٧] **حَدَّثَنَا الْقُعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ**
أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ خَلَادِ بْنِ السَّائِبِ
الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
« أَتَانِي جِبْرِيلُ ﷺ فَأَمَرَنِي أَنْ أَمُرَ أَصْحَابِي وَمَنْ مَعِيَ

(١) ذو المعارج : من أسماء الله تعالى .

أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالْإِهْلَالِ - أَوْ قَالَ : بِالتَّلْبِيَةِ»
يُرِيدُ أَحَدَهُمَا .

٢٥- بَابُ مَنْى تَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ؟

[١٨٠٨] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ،
حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ،
عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَبَّى
حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ ^(١) .

[١٨٠٩] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ،
(١) العقبه : بين منى ومكة .

عَنْ أَبِيهِ قَالَ : غَدَوْنَا ^(١) مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَنَى إِلَى عَرَفَاتٍ ، مِنْهُ الْمُلَبِّي وَمِنَّا الْمُكَبِّرُ .

٢٦ - بَابُ مَنْ يَقْطَعُ الْمُعْتَمِرُ التَّلْبِيَةَ؟

[١٨١٠] **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ** ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «يُلَبِّي الْمُعْتَمِرُ حَتَّى يَسْتَلِمَ الْحَجَرَ» .
قال أبو داود : رَوَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، وَهَمَّامٌ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، مَوْقُوفًا .

٢٧ - بَابُ الْمُحْرَمِ يُؤَدِّبُ

[١٨١١] **حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ** ، حَدَّثَنَا . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ ، أَخْبَرَنَا

(١) الغدو : الذهاب أول النهار .

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ
يَحْيَى بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِيهِ ،
عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُجَّاجًا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْعَرَجِ ^(١) ،
نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَزَلْنَا ، فَجَلَسْتُ عَائِشَةُ رضي الله عنها
إِلَى جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَجَلَسْتُ إِلَى جَنْبِ
أَبِي ، وَكَانَتْ زِمَالَةُ أَبِي بَكْرٍ وَزِمَالَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
وَاحِدَةً مَعَ غُلَامٍ لِأَبِي بَكْرٍ ، فَجَلَسَ أَبُو بَكْرٍ يَنْتَظِرُ
أَنْ يَطْلُعَ عَلَيْهِ ، فَطَلَعَ وَلَيْسَ مَعَهُ بَعِيرُهُ ، قَالَ : أَيْنَ
بَعِيرُكَ؟ قَالَ : أَضَلَلْتُهُ الْبَارِحَةَ ، قَالَ : فَقَالَ
أَبُو بَكْرٍ : بَعِيرٌ وَاحِدٌ تُضِلُّهُ؟ قَالَ : فَطَفِقَ يَضْرِبُهُ

(١) العرج : واد من أودية الحجاز .

وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَبَسَّمُ ، وَيَقُولُ : «انْظُرُوا إِلَى هَذَا
الْمُحْرِمِ مَا يَصْنَعُ» ، قَالَ ابْنُ أَبِي رِزْمَةَ : فَمَا يَزِيدُ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَنْ يَقُولَ : «انْظُرُوا إِلَى هَذَا
الْمُحْرِمِ مَا يَصْنَعُ» وَيَتَبَسَّمُ .

٢٨ - بَابُ الرَّجُلِ يُحْرِمُ فِي ثِيَابِهِ

[١٨١٢] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ ، قَالَ :
سَمِعْتُ عَطَاءً ، أَخْبَرَنَا صَفْوَانُ بْنُ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ ،
عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بِالْجِعْرَانَةِ ^(١)
وَعَلَيْهِ أَثَرُ خَلْقٍ ^(٢) - أَوْ قَالَ : صُفْرَةٍ ، وَعَلَيْهِ
جُبَّةٌ ^(٣) ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ تَأْمُرُنِي أَنْ

-
- (١) الجعرانة : مكان يقع شمال شرقي مكة .
(٢) الخلق : طيب مركب من الزعفران وغيره .
(٣) الجبة : ثوب للرجال مفتوح الأمام .

أَصْنَعُ فِي عُمْرَتِي؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْوَحْيَ ، فَلَمَّا سُرِّي^(١) عَنْهُ ، قَالَ : «أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ الْعُمْرَةِ؟» قَالَ : «اغْسِلْ عَنْكَ أَثَرَ الْخُلُقِ - أَوْ قَالَ : أَثَرَ الصُّفْرَةِ ، وَاخْلَعْ الْجُبَّةَ عَنْكَ ، وَاصْنَعْ فِي عُمْرَتِكَ مَا صَنَعْتَ فِي حَجَّتِكَ» .

[١٨١٣] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ . وَهَشِيمٍ ، عَنْ الْحَجَّاجِ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى ، عَنْ أَبِيهِ . . . بِهَذِهِ الْقِصَّةِ ، قَالَ : فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «**اخْلَعْ جُبَّتَكَ**» ، فَخَلَعَهَا مِنْ رَأْسِهِ . . . وَسَاقَ الْحَدِيثَ .

(١) التسمية : الكشف والإزالة .

[١٨١٤] **حدثنا** يَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ
الْهَمْدَانِيُّ الرَّمْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، عَنْ
عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُنِيَّةٍ ، عَنْ أَبِيهِ .
بِهَذَا الْخَبَرِ ، قَالَ فِيهِ : فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ
يَنْزِعَهَا نَزْعًا ، وَيَغْتَسِلَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا . . . وَسَاقَ
الْحَدِيثَ .

[١٨١٥] **حدثنا** عُقْبَةُ بْنُ مُكْرِمٍ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ
جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ ،
يُحَدِّثُ عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ ،
عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِالْجُعْرَانَةِ ، وَقَدْ
أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ ، وَهُوَ مُصَفَّرٌ لِحْيَتَهُ
وَرَأْسَهُ . . . وَسَاقَ هَذَا الْحَدِيثَ .

٢٩- بَابُ مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ

[١٨١٦] **حدثنا** مُسَدَّدٌ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَا :
 حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ
 أَبِيهِ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : مَا يَتْرُكُ
 الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ؟ فَقَالَ : « لَا يَلْبَسُ الْقَمِيصَ
 وَلَا الْبُرْنَسَ ^(١) وَلَا السَّرَاوِيلَ ^(٢) ، وَلَا الْعِمَامَةَ وَلَا ثَوْبًا
 مَسَّهُ وَرَسٌ ^(٣) وَلَا زَعْفَرَانٌ ^(٤) ، وَلَا الْخُفَّيْنِ إِلَّا لِمَنْ
 لَا يَجِدُ النَّعْلَيْنِ ، فَمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ

(١) البرنس : ثوب رأسه منه ملتزق به .

(٢) السراويل والسراويلات : ثياب تستر العورة إلى أسفل
 الجسم .

(٣) الورس : النبات الأصفر الذي يصبغ به .

(٤) الزعفران : نبات بصلي عطري صبغي طبي .

الْخُفَيْنِ ، وَلَيَقْطَعُهُمَا حَتَّى يَكُونَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ » .

[١٨١٧] **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِمَعْنَاهُ .

[١٨١٨] **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِمَعْنَاهُ ، زَادَ : «وَلَا تَنْتَقِبُ الْمَرْأَةُ الْحَرَامَ وَلَا تَلْبَسُ الْقُفَازِينَ» .

قال أبو داود : وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ : حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ عَلَى مَا قَالَ اللَّيْثُ .

وَرَوَاهُ مُوسَى بْنُ طَارِقٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ مَوْقُوفًا عَلَى ابْنِ عُمَرَ .

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَمَالِكٌ وَأَيُّوبُ
مَوْقُوفًا ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْمَدِينِيُّ ، عَنْ نَافِعٍ ،
عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « **الْمُحْرَمَةُ لَا تَنْتَقِبُ
وَلَا تَلْبَسُ الْقَفَازِينَ** » .

قال أبو داود : إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْمَدِينِيُّ شَيْخٌ مِنْ
أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، لَيْسَ لَهُ كَبِيرٌ حَدِيثٍ .

[١٨١٩] **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ
سَعِيدٍ الْمَدِينِيُّ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ
ﷺ قَالَ : « **الْمُحْرَمَةُ لَا تَنْتَقِبُ وَلَا تَلْبَسُ الْقَفَازِينَ** » .

[١٨٢٠] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ،
أَخْبَرَنَا أَبِي ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : فَإِنَّ نَافِعًا
مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، حَدَّثَنِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى النِّسَاءَ فِي إِحْرَامِهِنَّ عَنِ الْقُفَّازَيْنِ وَالنَّقَابِ ، وَمَا مَسَّ الْوَرُسُ وَالزَّعْفَرَانُ مِنَ الثِّيَابِ ، وَلْتَلْبَسْ بَعْدَ ذَلِكَ مَا أَحَبَّتْ مِنَ أَلْوَانِ الثِّيَابِ ، مُعْصِفَرًا أَوْ خَزًّا ^(١) أَوْ حُلِيًّا أَوْ سَرَاوِيلَ أَوْ قَمِيصًا أَوْ ذَهَبًا .

قال أبو داود : رَوَى هَذَا عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ : عَبْدُهُ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، إِلَى قَوْلِهِ : وَمَا مَسَّ الْوَرُسُ وَالزَّعْفَرَانُ مِنَ الثِّيَابِ ، لَمْ يَذْكُرَا مَا بَعْدَهُ .

[١٨٢١] **حدثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ وَجَدَ الْقُرَّ ،

(١) **الخنز :** الحرير الخالص أو معه صوف .

فَقَالَ : أَلْقِ عَلَيَّ ثَوْبًا يَا نَافِعُ ، فَأَلْقَيْتُ عَلَيْهِ بُرْنُسًا ،
فَقَالَ : تُلْقِي عَلَيَّ هَذَا وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ
يَلْبَسَهُ الْمُحْرِمُ .

[١٨٢٢] **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ
زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
«السَّرَاوِيلُ لِمَنْ لَا يَجِدُ الْإِزَارَ»^(١) ، وَالْخُفُّ لِمَنْ
لَا يَجِدُ النَّعْلَيْنِ » .

[١٨٢٣] **حدثنا** الْحُسَيْنُ بْنُ جُنَيْدٍ الدَّامَغَانِيُّ ،
حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ سُوَيْدٍ
الثَّقَفِيُّ ، حَدَّثَنِي عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ ، أَنَّ عَائِشَةَ

(١) الإزار والمنزر : ثوب يحيط بالنصف الأسفل من الجسد .

أَمُّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها حَدَّثَتْهَا قَالَتْ : كُنَّا نَخْرُجُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى مَكَّةَ فَنُضَمُّدُ جِبَاهَنَا بِالسُّكِّ ^(١) الْمُطَيَّبِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ ، فَإِذَا عَرِقْتُ إِحْدَانَا سَالَ عَلَى وَجْهِهَا ، فَيَرَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَلَا يَنْهَاهَا .

[١٨٢٤] **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ : ذَكَرْتُ لِابْنِ شِهَابٍ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ، يَعْنِي : ابْنَ عُمَرَ ، كَانَ يَصْنَعُ ذَلِكَ - يَعْنِي : يَقْطَعُ الْخُفَّيْنِ لِلْمَرْأَةِ الْمُحْرِمَةِ - ثُمَّ حَدَّثَتْهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ أَبِي عُبَيْدٍ ، أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَانَ رَخَّصَ لِلنِّسَاءِ فِي الْخُفَّيْنِ ، فَتَرَكَ ذَلِكَ .

(١) السك : طيب معروف .

٣٠- بَابُ الْمُحْرِمِ يَحْمِلُ السَّلَاحَ

[١٨٢٥] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ : لَمَّا صَالَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ الْحُدَيْبِيَّةِ، صَالَحَهُمْ عَلَى أَنْ لَا يَدْخُلُوهَا إِلَّا بِجُلْبَانِ السَّلَاحِ، فَسَأَلْتُهُ : مَا جُلْبَانُ السَّلَاحِ؟ قَالَ : الْقِرَابُ ^(١) بِمَا فِيهِ .

٣١- بَابُ فِي الْمُحْرِمَةِ تَغْطِي وَجْهَهَا

[١٨٢٦] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ الرُّكْبَانُ ^(٢) يَمُرُّونَ بِنَا

(١) القراب : شبه الجراب .

(٢) الركبان : من يجلبون البضائع .

وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُحَرِّمَاتٌ ، فَإِذَا حَادَوْنَا
سَدَلْتُ إِحْدَانَا جِلْبَابَهَا مِنْ رَأْسِهَا عَلَى وَجْهِهَا ،
فَإِذَا جَاوَزُونَا كَشَفْنَاهُ .

٢٢- بَابُ فِي الْمَحْرَمِ يُظَلُّ

[١٨٢٧] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ
أَبِي أَنَيْسَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنْ
أُمِّ الْحُصَيْنِ حَدَّثَتْهُ ، قَالَتْ : حَجَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ
حَجَّةَ الْوَدَاعِ ، فَرَأَيْتُ أُسَامَةَ وَبِلَالًا ؛ وَأَحَدُهُمَا
أَخَذَ بِخِطَامِ نَاقَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَالْآخَرُ رَافِعُ ثَوْبِهِ
يَسْتُرُهُ مِنَ الْحَرِّ حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ .

٣٣- بَابُ الْمُحْرَمِ يَحْتَجِمُ (١)

[١٨٢٨] **حدثنا** أحمدُ بنُ حنبلٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ عَطَاءٍ وَطَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ .

[١٨٢٩] **حدثنا** عثمانُ بنُ أبي شيبة ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ فِي رَأْسِهِ مِنْ دَاءٍ كَانَ بِهِ .

[١٨٣٠] **حدثنا** أحمدُ بنُ حنبلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

(١) الحجامة والاحتجام : مصّ الدم من الجرح بالفم أو بآلة كالكَأْس .

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِحْتَجَمَ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَى ظَهْرِ الْقَدَمِ مِنْ وَجَعٍ
كَانَ بِهِ .

٣٤ - بَابُ يَكْتَحِلُ الْمُحَرَّمُ

[١٨٣١] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ
أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ : اشْتَكَى
عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ عَيْنَيْهِ ، فَأَرْسَلَ إِلَى
أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ - قَالَ سُفْيَانُ : وَهُوَ أَمِيرٌ - مَا يَصْنَعُ
بِهِمَا؟ قَالَ : أَضْمِدُهُمَا بِالصَّبْرِ^(١) ، فَإِنِّي سَمِعْتُ
عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُحَدِّثُ ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

[١٨٣٢] **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا
ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ نُبَيْهِ بْنِ
وَهْبٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ .

(١) **الصبر** : عصارة شجر طبي مر .

٣٥- بَابُ الْمُحْرِمِ يَغْتَسِلُ

[١٨٣٣] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ وَالْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ اخْتَلَفَا بِالْأُبَّاءِ ^(١) ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : يَغْسِلُ الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ ، وَقَالَ الْمِسْوَرُ : لَا يَغْسِلُ الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ ، فَأَرْسَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ إِلَى أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ، فَوَجَدَهُ يَغْتَسِلُ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ وَهُوَ يُسْتَرُّ بِثَوْبٍ ، قَالَ : فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟ قُلْتُ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُنَيْنٍ ، أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ أَسْأَلُكَ : كَيْفَ كَانَ

(١) الأُبَّاءُ : واد من أودية الحجاز .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْسِلُ رَأْسَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ؟ قَالَ :
فَوَضَعَ أَبُو أَيُّوبَ يَدَهُ عَلَى الثَّوْبِ فَطَاطَأَهُ ^(١) حَتَّى
بَدَا لِي رَأْسُهُ ، ثُمَّ قَالَ لِإِنْسَانٍ يَصُبُّ عَلَيْهِ :
اضْبُبْ ، قَالَ : فَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ ، ثُمَّ حَرَكَ
أَبُو أَيُّوبَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ ، فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَذْبَرَ ، ثُمَّ قَالَ :
هَكَذَا رَأَيْتُهُ يَفْعَلُ ﷺ .

٣٦ - بَابُ الْمُحْرِمِ يَتَزَوَّجُ

[١٨٣٤] حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ
نُبَيْهِ بْنِ وَهْبٍ أَخِي بَنِي عَبْدِ الدَّارِ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ
عُبَيْدِ اللَّهِ أَرْسَلَ إِلَى أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ
يَسْأَلُهُ - وَأَبَانٌ يَوْمَئِذٍ أَمِيرُ الْحَاجِّ - وَهُمَا

(١) الطَّاطَاةُ : الخفض .

مُحْرِمَانِ : إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَنْكِحَ طَلْحَةَ بِنَ عُمَرَ ابْنَةَ شَيْبَةَ بِنِ جُبَيْرٍ ، فَأَرَدْتُ أَنْ تَحْضُرَ ذَلِكَ ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ أَبَانُ ، وَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ أَبِي عُثْمَانَ ابْنَ عَفَّانَ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَنْكِحُ الْمُحْرِمُ وَلَا يُنْكِحُ » .

[١٨٣٥] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ حَدَّثَهُمْ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ مَطْرِ وَيَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهَبٍ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ عُثْمَانَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . . . ذَكَرَ مِثْلَهُ ، زَادَ : « وَلَا يَخْطُبُ » .

[١٨٣٦] حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ

يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ ابْنِ أَخِي مَيْمُونَةَ ، عَنْ مَيْمُونَةَ
قَالَتْ : تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ حَلَالَانِ
بِسَرَفٍ .

[١٨٣٧] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ
أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ .

[١٨٣٨] **حدثنا** ابْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ،
عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : وَهُمْ
ابْنُ عَبَّاسٍ فِي تَزْوِيجِ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ .

٢٧- بَابُ مَا يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ مِنَ الدَّوَابِّ

[١٨٣٩] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ

عُيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، سُئِلَ
النَّبِيُّ ﷺ عَمَّا يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ مِنَ الدَّوَابِّ ، فَقَالَ :
«خَمْسٌ لَا جُنَاحَ^(١) فِي قَتْلِهِنَّ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ فِي
الْحِلِّ وَالْحَرَمِ : الْعَقْرَبُ وَالْفَأْرَةُ وَالْغُرَابُ وَالْحِدَاةُ^(٢)
وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ^(٣)» .

[١٨٤٠] **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ** ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ
إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ ، عَنْ
الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «خَمْسٌ قَتْلُهُنَّ

(١) الجناح : الإثم .

(٢) الحداة : طائر من الطيور الجارحة .

(٣) الكلب العقور : كل سبع يجرح ويقتل ويفترس .

**حَلَالٌ فِي الْحَرَمِ : الْحَيَّةُ وَالْعَقْرَبُ وَالْحِدَاةُ وَالْفَأْرَةُ
وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ .**

[١٨٤١] **حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ،
أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
أَبِي نَعْمٍ الْبَجَلِيُّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَمَّا يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ ، قَالَ : «الْحَيَّةُ
وَالْعَقْرَبُ وَالْفُؤَيْسِقَةُ»^(١) ، وَيَرْمِي الْغَرَابَ وَلَا يَقْتُلُهُ ،
وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ وَالْحِدَاةُ وَالسَّبُعُ الْعَادِي .**

٣٨ - بَابُ لَحْمِ الصَّيْدِ لِلْمُحْرِمِ

[١٨٤٢] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ
كَثِيرٍ ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ
(١) الفويسقة : تصغير فاسقة ، وهي الفأرة ، سميت بذلك
لإفسادها .**

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَكَانَ الْحَارِثُ خَلِيفَةَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الطَّائِفِ ^(١) ، فَصَنَعَ لِعُثْمَانَ طَعَامًا فِيهِ مِنَ الْحَجَلِ ^(٢) وَالْيَعَاقِيبِ وَلَحْمِ الْوَحْشِ ، فَبَعَثَ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَجَاءَهُ الرَّسُولُ وَهُوَ يَخْبِطُ لِأَبَاعِرْلَهُ ، فَجَاءَهُ وَهُوَ يَنْقُضُ الْخَبْطَ ^(٣) عَنْ يَدِهِ ، فَقَالُوا لَهُ : كُلْ ، فَقَالَ : أَطْعِمُوهُ قَوْمًا حَلَالًا فَإِنَّا حُرْمٌ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنْشُدْ مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ أَشْجَعٍ ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَهْدَى إِلَيْهِ رَجُلٌ حِمَارٍ وَحْشٍ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَهُ؟ قَالُوا : نَعَمْ .

(١) الطائف : مدينة تقع شرق مكة .

(٢) الحجل : طائر بري في حجم الحمامة .

(٣) الخبط : الورق الساقط من ضرب الشجر بالعصا .

[١٨٤٣] **حدثنا** موسى بن إسماعيل ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ،
عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ قَالَ :
يَا زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ ، هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
أَهْدَى إِلَيْهِ غُضُو صَيْدٍ فَلَمْ يَقْبَلْهُ؟ وَقَالَ : « **إِنَّا**
حُرْمٌ » ، قَالَ : نَعَمْ .

[١٨٤٤] **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ،
يَعْنِي : الْإِسْكَندَرَانِي ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ الْمُطَّلِبِ ،
عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ : « **صَيْدُ الْبَرِّ لَكُمْ حَلَالٌ ؛ مَا لَمْ تَصِيدُوهُ أَوْ**
يُصَادَ لَكُمْ » .

قال أبو داود : إِذَا تَنَازَعَ الْخَبْرَانِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يُنْظَرُ
بِمَا أَخَذَ أَصْحَابُهُ .

[١٨٤٥] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّيْمِيِّ ، عَنْ نَافِعِ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِبَعْضِ طَرِيقِ مَكَّةَ ، تَخَلَّفَ مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ مُحْرِمِينَ وَهُوَ غَيْرُ مُحْرِمٍ ، فَرَأَى حِمَارًا وَخَشِيًّا فَاسْتَوَى عَلَى فَرَسِهِ ، قَالَ : فَسَأَلَ أَصْحَابَهُ أَنْ يُنَاولُوهُ سَوْطَهُ فَأَبَوْا ، فَسَأَلَهُمْ رُمْحَهُ فَأَبَوْا ، فَأَخَذَهُ ثُمَّ شَدَّ عَلَى الْجِمَارِ فَقَتَلَهُ ، فَأَكَلَ مِنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبَى بَعْضُهُمْ ، فَلَمَّا أَدْرَكُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : **«إِنَّمَا هِيَ طُعْمَةٌ»^(١) أَطْعَمَكُمُوهَا اللَّهُ تَعَالَى** .

(١) الطعمة : أكلة ، وقيل : شبه الرزق .

٣٩- بَابُ الْجَرَادِ لِلْمُحْرَمِ

[١٨٤٦] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ جَابَانَ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**الْجَرَادُ مِنْ صَيْدِ الْبَحْرِ**» ^(١) .

[١٨٤٧] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ حَبِيبِ الْمُعَلِّمِ ، عَنْ أَبِي الْمُهَزَّمِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَصَبْنَا صِرْمًا مِنْ جَرَادٍ ^(٢) ، فَكَانَ رَجُلٌ يَضْرِبُ بِسَوْطِهِ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ هَذَا لَا يَصْلُحُ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : «**إِنَّمَا هُوَ مِنْ صَيْدِ الْبَحْرِ**» .

(١) زاد في رواية لابن داسه : «حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد ، عن ميمون بن جابان ، عن أبي رافع ، عن كعب قال : الجراد من صيد البحر» .

(٢) **الصرم من جراد** : القطعة من الجماعة الكبيرة .

سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ يَقُولُ : أَبُو مُهْزَمٍ ضَعِيفٌ ،
وَالْحَدِيثَانِ جَمِيعًا وَهَمٌ .

٤٠- بَابُ فِي الْفُذْيَةِ

[١٨٤٨] **حدثنا** وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، عَنْ خَالِدِ الطَّحَّانِ ،
عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ،
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِهِ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَّةِ ، فَقَالَ : « **قَدْ**
أَذَاكَ هَوَامٌ^(١) رَأْسُكَ؟ » قَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
« **اخْلُقْ ، ثُمَّ ادْبَحْ شَاةَ نُسْكَا^(٢) ، أَوْ صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، أَوْ**
أَطْعِمْ ثَلَاثَةَ أَصْع^(٣) مِنْ تَمَرٍ عَلَى سِتَّةِ مَسَاكِينٍ . »

(١) الهوام : أراد به القمل .

(٢) النسك : الطاعة والعبادة .

(٣) الأصع : جمع الصاع ، وهو مكيال يزن (٠,٣٦) (٢) ،
كيلو جراماً .

[١٨٤٩] **حدثنا** موسى بن إسماعيل ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ : «إِنْ شِئْتَ فَاَنْسُكَ^(١) نَسِيكَهَ ، وَإِنْ شِئْتَ فَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَطْعِمْ ثَلَاثَةَ أَصْعٍ مِنْ تَمْرٍ لِسِتَّةِ مَسَاكِينٍ» .

[١٨٥٠] **حدثنا** ابنُ المُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ . وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ - وَهَذَا لَفْظُ ابْنِ الْمُثَنَّى - عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِهِ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَّةِ ، فَذَكَرَ الْقِصَّةَ ، قَالَ : «أَمَعَكَ دَمٌّ؟» قَالَ :

(١) النَّسْكُ : الذَّبْحُ .

لَا ، قَالَ : «فَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، أَوْ تَصَدَّقْ بِثَلَاثَةِ أَصْعَ مِنْ تَمْرٍ عَلَى سِتَّةِ مَسَاكِينَ ، بَيْنَ كُلِّ مِسْكِينَيْنِ صَاعٌ» .

[١٨٥١] **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَخْبَرَهُ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، وَكَانَ قَدْ أَصَابَهُ فِي رَأْسِهِ أَذًى فَحَلَقَ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُهْدِيَ هَذِيًا بَقَرَةً .

[١٨٥٢] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي أَبَانُ ، يَعْنِي : ابْنَ صَالِحٍ ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ : أَصَابَنِي هَوَامٌ فِي رَأْسِي وَأَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى تَخَوَّفْتُ عَلَى بَصَرِي ،

قَالَ : فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَجَلَ فِيَّ : ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ﴾ [البقرة : ١٩٦] الْآيَةِ ، فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لِي : «اخْلُقْ رَأْسَكَ ، وَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ فَرَقًا» ^(١) مِنْ زَيْبٍ ، أَوْ ائْسُكْ شَاةً ، فَحَلَقْتُ رَأْسِي ثُمَّ نَسَكْتُ ^(٢) .

٤١- بَابُ الْإِحْصَارِ

[١٨٥٣] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ حَجَّاجٍ

(١) الفرق : مكيال يعادل : (٦ , ١٠٨) كيلو جرامات .

(٢) زاد في رواية لابن داسه : «حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي ، عن مالك ، عن عبد الكريم بن مالك الجزري ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة . . . في هذه القصة ، زاد : «أي ذلك فعلت أجزأ عنك» .» .

الصَّوَّافِ ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ
عِكْرِمَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَجَّاجَ بْنَ عَمْرٍو
الْأَنْصَارِيَّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ كُسِرَ أَوْ
عَرِجَ فَقَدْ حَلَّ ، وَعَلَيْهِ الْحَجُّ مِنْ قَابِلٍ^(١)» . قَالَ
عِكْرِمَةُ : فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا هُرَيْرَةَ عَنْ ذَلِكَ ،
فَقَالَا : صَدَقَ .

[١٨٥٤] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ الْعَسْقَلَانِيُّ ،
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ
أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ
الْحَجَّاجِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ عَرِجَ
أَوْ كُسِرَ أَوْ مَرَضَ . . .» فَذَكَرَ مَعْنَاهُ .

(١) العام القابل : المقبل .

[١٨٥٥] **حَدَّثَنَا الثَّقَلِيُّ** ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ،
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ،
قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَاضِرٍ الْجَمِيرِيَّ يُحَدِّثُ
أَبِي مَيْمُونَ بْنَ مِهْرَانَ ، قَالَ : خَرَجْتُ مُعْتَمِرًا عَامَ
حَاصِرِ أَهْلِ الشَّامِ ابْنَ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ ، وَبَعَثَ مَعِيَ
رِجَالٌ مِنْ قَوْمِي بِهَدْيٍ ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى أَهْلِ
الشَّامِ مَنَعُونَا أَنْ نَدْخُلَ الْحَرَمَ ، فَنَحَرْتُ الْهَدْيَ
مَكَانِي ، ثُمَّ أَحْلَلْتُ ، ثُمَّ رَجَعْتُ ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ
الْعَامِ الْمُقْبِلِ خَرَجْتُ لِأَقْضِيَ عُمْرَتِي ، فَأَتَيْتُ
ابْنَ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : أَبْدِلِ الْهَدْيَ ، فَإِنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يُبَدِّلُوا الْهَدْيَ الَّذِي
نَحَرُوا عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ .

٤٢- بَابُ دُخُولِ مَكَّةَ

[١٨٥٦] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ
 كَانَ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ بَاتَ بِذِي طَوًى ^(١) حَتَّى يُصْبِحَ ،
 وَيَغْتَسِلَ ، ثُمَّ يَدْخُلُ مَكَّةَ نَهَارًا ، وَيَذْكُرُ عَنِ النَّبِيِّ
 ﷺ أَنَّهُ فَعَلَهُ ^(٢) .

[١٨٥٧] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْبَرْمَكِيُّ ، حَدَّثَنَا
 مَعْنٌ ، عَنْ مَالِكٍ . **ح وحدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ،
 (١) ذُو طَوًى : واد بمكة .

(٢) زاد في رواية لابن داسه : «حدثنا أبو داود ، حدثنا
 أحمد بن حنبل ، قال : حدثنا إسماعيل . وأخبرنا
 أبو داود ، قال : وحدثنا محمد بن عبيد . . . أنه فعله» ،
 وزاد آخره : «وقال : عن إسماعيل : حتى يصبح ثم
 يصلي الغداة ويغتسل» .

حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ
ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْخُلُ مَكَّةَ مِنَ الثَّنِيَّةِ
الْعُلْيَا ^(١) ، وَيَخْرُجُ مِنَ الثَّنِيَّةِ السُّفْلَى ^(٢) ، زَادَ
الْبَرْمَكِيُّ : يَغْنِي : ثَنِيَّتِي مَكَّةَ .

[١٨٥٨] حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا
أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ
ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَخْرُجُ مِنْ طَرِيقِ
الشَّجَرَةِ وَيَدْخُلُ مِنْ طَرِيقِ الْمُعَرَّسِ ^(٣) .

[١٨٥٩] حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ،
حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

(١) الثنية العليا : موضع بمكة يسمى المعلاة .

(٢) الثنية السفلى : ما يسمى اليوم بالمسفلة .

(٣) المعرس : مكان بقرب مسجد ذي الحليفة .

قَالَتْ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ ^(١)
 مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ ، وَدَخَلَ فِي الْعُمْرَةِ مِنْ كُدَى . وَكَانَ
 عُرْوَةُ يَدْخُلُ مِنْهُمَا جَمِيعًا ، وَأَكْثَرُ مَا كَانَ يَدْخُلُ مِنْ
 كَدَاءٍ ، وَكَانَ أَقْرَبَهُمَا إِلَى مَنْزِلِهِ .

[١٨٦٠] **حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ،**
عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ مَكَّةَ دَخَلَ مِنْ أَعْلَاهَا
وَخَرَجَ مِنْ أَسْفَلِهَا .

٤٣- بَابُ فِي رَفْعِ الْيَدِ إِذَا رَأَى الْبَيْتَ

[١٨٦١] **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ**
حَدَّثَهُمْ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، سَمِعْتُ أَبَا قُرْظَةَ يُحَدِّثُ

(١) كدَاء : العقبة الصغرى بأعلى مكة عند المحصب .

عَنِ الْمُهَاجِرِ الْمَكِّيِّ قَالَ : سِئِلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
عَنِ الرَّجُلِ يَرَى الْبَيْتَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : مَا كُنْتُ
أَرَى أَحَدًا يَفْعَلُ هَذَا إِلَّا الْيَهُودَ ، قَدْ حَجَجْنَا مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ نَكُنْ نَفْعَلُهُ .

[١٨٦٢] **حَدَّثَنَا** مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا سَلَامُ بْنُ
مُسْكِينٍ ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
رَبَاحٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا
دَخَلَ مَكَّةَ طَافَ بِالْبَيْتِ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَلْفَ
الْمَقَامِ ، يَعْنِي : يَوْمَ الْفَتْحِ .

[١٨٦٣] **حَدَّثَنَا** ابْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا بِهِزُ بْنُ أَسَدٍ
وَهَاشِمٌ ، يَعْنِي : ابْنَ الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

رَبَاجٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ مَكَّةَ ، وَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْحَجَرِ فَاسْتَلَمَهُ ، ثُمَّ طَافَ بِالْبَيْتِ ، ثُمَّ أَتَى الصِّفَا فَعَلَاهُ حَيْثُ يَنْظُرُ إِلَى الْبَيْتِ ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ ، فَجَعَلَ يَذْكُرُ اللَّهَ ﷻ مَا شَاءَ أَنْ يَذْكُرَهُ وَيَدْعُوهُ ، قَالَ : وَالْأَنْصَابُ ^(١) تَحْتَهُ ، قَالَ هَاشِمٌ : فَدَعَا ، وَحَمِدَ اللَّهَ ، وَدَعَا بِمَا شَاءَ أَنْ يَدْعُو .

٤٤- بَابٌ فِي تَقْبِيلِ الْحَجَرِ

[١٨٦٤] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَابِسِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ**
(١) الْأَنْصَابُ : أحجار كانوا ينصبونها في الجاهلية ،
 فيعبدونها .

عُمَرَ أَنَّهُ جَاءَ إِلَى الْحَجَرِ فَقَبَّلَهُ ، فَقَالَ : إِنِّي أَعْلَمُ
أَنَّكَ حَجَرٌ لَا تَنْفَعُ وَلَا تَضُرُّ ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ .

٤٥- بَابُ اسْتِلامِ الْأَرْكَانِ

[١٨٦٥] **حدثنا** أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ ،
عَنِ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : لَمْ
أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسُحُ مِنَ الْبَيْتِ إِلَّا الرُّكْنَيْنِ
الْيَمَانِيِّينَ ^(١) .

[١٨٦٦] **حدثنا** مَخْلَدُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ،
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ
ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ أَخْبَرَ بِقَوْلِ عَائِشَةَ رضي الله عنها : إِنَّ الْحَجَرَ

(١) الركن اليماني : ركن الكعبة من جهة الجنوب .

بَعْضُهُ مِنَ الْبَيْتِ ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَظُنُّ عَائِشَةَ إِنْ كَانَتْ سَمِعَتْ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
 إِنِّي لَا أَظُنُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَتْرُكْ اسْتِلامَهُمَا إِلَّا
 أَنَّهُمَا لَيْسَا عَلَى قَوَاعِدِ الْبَيْتِ ، وَلَا طَافَ النَّاسُ
 وَرَاءَ الْحِجْرِ إِلَّا لِذَلِكَ .

[١٨٦٧] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ
 ابْنِ أَبِي رَوَّادٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَدْعُ أَنْ يَسْتَلِمَ الرُّكْنَ الْيَمَانِي
 وَالْحَجَرَ فِي كُلِّ طَوَافِهِ ، قَالَ : وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 عُمَرَ يَفْعَلُهُ .

٤٦- بَابُ الطَّوَافِ الْوَاجِبِ

[١٨٦٨] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ،

أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ،
يَعْنِي : ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَافَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ عَلَى بَعِيرٍ ^(١) ،
يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمَحْجَنٍ ^(٢) .

[١٨٦٩] حَدَّثَنَا مُصَرِّفُ بْنُ عَمْرِو الْيَامِيُّ ، حَدَّثَنَا
يُونُسُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
أَبِي ثَوْرٍ ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ قَالَتْ : لَمَّا
اطْمَأَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ طَافَ
عَلَى بَعِيرٍ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمَحْجَنٍ فِي يَدِهِ ،
قَالَتْ : وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ .

(١) البعير : الجمل أو الناقة .

(٢) المحجن : عصا معوجة الطرف .

[١٨٧٠] **حدثنا** هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ الْمَعْنَى ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ مَعْرُوفٍ ، يَعْنِي : ابْنَ خَرْبُوذَ الْمَكِّيَّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الطُّفَيْلِ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمُحْجَنِهِ ثُمَّ يَقْبَلُهُ .

زَادَ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ : ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَطَافَ سَبْعًا عَلَى رَاحِلَتِهِ .

[١٨٧١] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : طَافَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ عَلَى رَاحِلَتِهِ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ؛ لِيَرَاهُ النَّاسُ وَلِيُشْرِفَ وَلِيَسْأَلُوهُ ، فَإِنَّ النَّاسَ غَشُوهُ ^(١) .

(١) الغشيان : الازدحام والإكثار .

[١٨٧٢] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ،
 حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ
 ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ مَكَّةَ وَهُوَ
 يَشْتَكِي ، فَطَافَ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، كُلَّمَا أَتَى عَلَى
 الرُّكْنِ اسْتَلَمَ الرُّكْنَ بِمِخْجَنِ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ طَوَافِهِ
 أَنَاخَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ .

[١٨٧٣] **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ
 زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ
 ﷺ ، أَنَّهَا قَالَتْ : شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 أَنِّي أَشْتَكِي ، فَقَالَ : « **طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ**
 وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ » ، قَالَتْ : فَطُفْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ

حِينَئِذٍ يُصَلِّي إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ ، وَهُوَ يَقْرَأُ بـ :
﴿الطُّورِ﴾ ^(١) وَكَتَبَ مَسْطُورٍ .

٤٧- بَابُ الْإِضْطِبَاعِ فِي الطَّوَافِ

[١٨٧٤] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ
ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ ابْنِ يَعْلَى ، عَنْ يَعْلَى قَالَ : طَافَ
النَّبِيُّ ﷺ مُضْطَبِعًا ^(٢) بِبُرْدٍ أَخْضَرَ .

[١٨٧٥] **حدثنا** أَبُو سَلَمَةَ مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ
جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ
اعْتَمَرُوا مِنَ الْجِعْرَانَةِ ، فَرَمَلُوا ^(٣) بِالْبَيْتِ ، وَجَعَلُوا

(١) الطور: الجبل الشاهق ، أو : طور سيناء .

(٢) الاضطباع: أن يكون الثوب تحت الإبط والمنكب
مكشوف .

(٣) الرمل والرملان: الإسراع في المشي وهز المنكبين .

أَزْدَيْتَهُمْ تَحْتَ آبَاطِهِمْ ، ثُمَّ قَذَفُوهَا عَلَى
عَوَاتِقِهِمْ ^(١) الْيُسْرَى .

٤٨- بَابُ فِي الرَّمْلِ

[١٨٧٦] حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا
حَمَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الْغَنَوِيُّ ، عَنْ
أَبِي الطُّفَيْلِ ، قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : يَزْعُمُ
قَوْمُكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ رَمَلَ بِالْبَيْتِ ، وَأَنَّ ذَلِكَ
سُنَّةٌ ، قَالَ : صَدَقُوا وَكَذَبُوا ، قُلْتُ : وَمَا صَدَقُوا
وَكَذَبُوا؟ قَالَ : صَدَقُوا ، قَدْ رَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
وَكَذَبُوا ، لَيْسَ بِسُنَّةٍ ، إِنَّ قُرَيْشًا قَالَتْ زَمَنَ
الْحُدَيْبِيَّةِ : دَعُوا مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ حَتَّى يَمُوتُوا

(١) العواتق : ما بين المنكبين إلى أصل العنق .

مَوْتَ النَّعْفِ ، فَلَمَّا صَالَحُوهُ عَلَى أَنْ يَجِئُوا مِنْ
الْعَامِ الْمُقْبِلِ فَيُقِيمُوا بِمَكَّةَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَقَدِمَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُشْرِكُونَ مِنْ قَبْلِ قُعَيْقِعَانَ ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ : « **ازْمُلُوا بِالْبَيْتِ ثَلَاثًا** » ،
وَلَيْسَ بِسُنَّةٍ ، قُلْتُ : يَزْعُمُ قَوْمُكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ طَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ عَلَى بَعِيرٍ وَأَنَّ ذَلِكَ
سُنَّةٌ ، فَقَالَ : صَدَقُوا وَكَذَبُوا ، قُلْتُ : مَا صَدَقُوا
وَمَا كَذَبُوا؟ قَالَ : صَدَقُوا ، قَدْ طَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ عَلَى بَعِيرٍ ، وَكَذَبُوا ، لَيْسَتْ
بِسُنَّةٍ ، كَانَ النَّاسُ لَا يُدْفَعُونَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
وَلَا يُضْرَفُونَ عَنْهُ ، فَطَافَ عَلَى بَعِيرٍ لِيَسْمَعُوا كَلَامَهُ
وَلِيَرَوْا مَكَانَهُ وَلَا تَنَالَهُ أَيْدِيهِمْ .

[١٨٧٧] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ
 أَيُّوبَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ
 ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ وَقَدْ
 وَهَنْتَهُمْ ^(١) حُمَى يَشْرِبُ ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ : إِنَّهُ
 يَقْدَمُ عَلَيْكُمْ قَوْمٌ قَدْ وَهَنْتَهُمُ الْحُمَى وَلَقُوا مِنْهَا
 شَرًّا ، فَأُطْلِعَ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ ﷺ عَلَى مَا قَالُوا ،
 فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَرْمُلُوا الْأَشْوَاطَ الثَّلَاثَةَ ، وَأَنْ يَمْشُوا
 بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ ، فَلَمَّا رَأَوْهُمْ رَمَلُوا قَالُوا : هَؤُلَاءِ
 الَّذِينَ ذَكَرْتُمْ أَنَّ الْحُمَى قَدْ وَهَنْتَهُمْ ، هَؤُلَاءِ أَجْلَدُ
 مِنَّا . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَلَمْ يَأْمُرْهُمْ أَنْ يَرْمُلُوا
 الْأَشْوَاطَ كُلَّهَا إِلَّا الْإِبْقَاءَ عَلَيْهِمْ .

(١) **الوهن** : الضعف .

[١٨٧٨] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ

ابْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ

أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ

يَقُولُ : فِيمَ الرَّمْلَانِ وَالْكَشْفُ عَنِ الْمَنَاكِبِ ، وَقَدْ

أَطَأَ^(١) اللَّهُ الْإِسْلَامَ وَنَفَى الْكُفْرَ وَأَهْلَهُ ، مَعَ ذَلِكَ

لَا نَدْعُ شَيْئًا كُنَّا نَفْعَلُهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

[١٨٧٩] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ ،

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ ، عَنْ

عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّمَا جُعِلَ**

الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَرَمَى

الْجِمَارِ لِإِقَامَةِ ذِكْرِ اللَّهِ » .

(١) أَطَأَ : ثبت وأرسل .

[١٨٨٠] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ ، حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنْ ابْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ،
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اضْطَبَعَ فَاسْتَلَمَ
فَكَبَّرَ ، ثُمَّ رَمَلَ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ ، وَكَانُوا إِذَا بَلَغُوا
الرُّكْنَ الْيَمَانِي وَتَغَيَّبُوا مِنْ قُرَيْشٍ مَشَوْا ، ثُمَّ
يَطْلُعُونَ عَلَيْهِمْ يَزْمُلُونَ ، تَقُولُ قُرَيْشٌ : كَأَنَّهُمْ
الْغِزْلَانُ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَكَانَتْ سُنَّةً .

[١٨٨١] **حدثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ،
أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ
أَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
وَأَصْحَابَهُ اعْتَمَرُوا مِنَ الْجِعْرَانَةِ ، فَرَمَلُوا بِالْبَيْتِ
ثَلَاثًا وَمَشَوْا أَرْبَعًا .

[١٨٨٢] **حدثنا** أبو كامل ، حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ أَحْضَرَ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَمَلَ مِنَ الْحَجَرِ إِلَى الْحَجَرِ ، وَذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ ذَلِكَ .

٤٩- بَابُ الدُّعَاءِ فِي الطَّوَافِ

[١٨٨٣] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ : « **رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ** » [البقرة : ٢٠١] .

[١٨٨٤] **حدثنا** قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، عَنْ مُوسَى ابْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا طَافَ فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ أَوَّلَ مَا يَقْدُمُ

فَإِنَّهُ يَسْعَى ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ وَيَمْشِي أَرْبَعًا ، ثُمَّ يُصَلِّي سَجْدَتَيْنِ .

٥٠- بَابُ الطَّوَافِ بَعْدَ الْعَصْرِ

[١٨٨٥] **حَدَّثَنَا** ابْنُ السَّرْحِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَاهُ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ، قَالَ : «لَا تَمْنَعُوا أَحَدًا يَطُوفُ بِهَذَا الْبَيْتِ وَيُصَلِّي أَيَّ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ» .

٥١- بَابُ طَوَافِ الْقَارِنِ

[١٨٨٦] **حَدَّثَنَا** ابْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : لَمْ يَطْفِ النَّبِيُّ ﷺ

وَلَا أَصْحَابُهُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ إِلَّا طَوَافًا وَاحِدًا ،
طَوَافُهُ الْأَوَّلُ .

[١٨٨٧] **حدثنا** قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ
ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ أَصْحَابَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ لَمْ يَطُوفُوا حَتَّى
رَمَوْا الْجَمْرَةَ .

[١٨٨٨] **حدثنا** الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُؤَذِّنُ ، أَخْبَرَنَا
الشَّافِعِيُّ ، عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ،
عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا :
« طَوَافُكَ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ يَكْفِيكَ
لِحَجَّتِكَ وَعُمْرَتِكَ » .

قَالَ الشَّافِعِيُّ : كَانَ سُفْيَانُ رُبَّمَا قَالَ : عَنْ عَطَاءٍ ،

عَنْ عَائِشَةَ . وَرَبَّمَا قَالَ : عَنْ عَطَاءٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

٥٢- بَابُ الْمَلْتَرَم

[١٨٨٩] **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَفْوَانَ قَالَ : لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ قُلْتُ : لَأَلْبَسَنَّ ثِيَابِي - وَكَانَتْ دَارِي عَلَى الطَّرِيقِ - فَلَأَنْظُرَنَّ كَيْفَ يَصْنَعُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَاَنْطَلَقْتُ ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ خَرَجَ مِنَ الْكَعْبَةِ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ، قَدْ اسْتَلَمُوا الْبَيْتَ مِنَ الْبَابِ إِلَى الْحَطِيمِ ^(١) ، وَقَدْ وَضَعُوا خُدُودَهُمْ عَلَى الْبَيْتِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَطُهُمْ .

(١) الحطيم : بين المقام وباب الكعبة وزمزم والحجر .

[١٨٩٠] **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ الصَّبَّاحِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: طُفْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ، فَلَمَّا جِئْنَا دُبُرَ الْكَعْبَةِ قُلْتُ: أَلَا تَتَعَوَّذُ^(١)؟ قَالَ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ، ثُمَّ مَضَى حَتَّى اسْتَلَمَ الْحَجَرَ، وَأَقَامَ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ، فَوَضَعَ صَدْرَهُ وَوَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ وَكَفَّيْهِ هَكَذَا، وَبَسَطَهُمَا بَسْطًا، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ.

[١٨٩١] **حدثنا** عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا السَّائِبُ بْنُ عُمَرَ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) التعوذ والاستعاذة: اللجوء والملاذ والاعتصام.

السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُودُ ابْنَ عَبَّاسٍ ،
فَيَقِيمُهُ عِنْدَ الشُّقَّةِ الثَّلَاثَةِ مِمَّا يَلِي الرُّكْنَ الَّذِي يَلِي
الْحَجَرَ مِمَّا يَلِي الْبَابَ ، فَيَقُولُ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ :
أُنَبِّئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي هَاهُنَا ،
فَيَقُولُ : نَعَمْ ، فَيَقُومُ ، فَيُصَلِّي .

٥٣- بَابُ أَمْرِ الصَّافَا وَالْمَرْوَةِ

[١٨٩٢] **حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ**
عُرْوَةَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ السَّرْحِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ
مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ قَالَ : قُلْتُ
لِعَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ - وَأَنَا يَوْمَئِذٍ حَدِيثُ
السَّنِّ ^(١) : أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ ﷻ : ﴿إِنَّ الصَّافَا وَالْمَرْوَةَ

(١) **حادثة السن :** كناية عن الشباب وأول العمر .

مِنْ شَعَائِرِ^(١) اللَّهِ ﴿البقرة: ١٥٨﴾، فَمَا أَرَى عَلَى أَحَدٍ شَيْئًا أَنْ لَا يَطُوفَ بِهِمَا؟ قَالَتْ عَائِشَةُ: كَلَّا، لَوْ كَانَ كَمَا تَقُولُ كَانَتْ: فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطُوفَ بِهِمَا، إِنَّمَا أَنْزَلْتَ هَذِهِ الْآيَةَ فِي الْأَنْصَارِ، كَانُوا يُهْلُونَ لِمَنَاةَ^(٢)، وَكَانَتْ مَنَاةُ حَذُوَ^(٣) قَدِيدٍ^(٤)، وَكَانُوا يَتَحَرَّجُونَ أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَ الصِّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿إِنَّ الصِّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٨].

(١) **شعائر**: جمع شعيرة، وهي: كل شيء جعل علمًا من أعلام طاعته.

(٢) **مناة**: صنم كان لهذيل وخزاعة.

(٣) **الحذو والحذاء والمحاذاة**: المقابل.

(٤) **قديد**: وادٍ من أودية الحجاز.

[١٨٩٣] **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اعْتَمَرَ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ، وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ، وَمَعَهُ مَنْ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ، فَقِيلَ لِعَبْدِ اللَّهِ: أَدْخِلْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْكَعْبَةَ؟ قَالَ: لَا.

[١٨٩٤] **حدثنا** تَمِيمُ بْنُ الْمُثَنِّصِرِ، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ يَوْسُفَ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى... بِهَذَا الْحَدِيثِ، زَادَ: ثُمَّ أَتَى الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ، فَسَعَى بَيْنَهُمَا سَبْعًا، ثُمَّ حَلَقَ رَأْسَهُ.

٥٤ - بَابُ صِفَةِ حُجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ

[١٨٩٦] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّفِيلِيُّ وَعُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهَشَامُ بْنُ عَمَّارٍ وَسُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّمَشْقِيَّانِ - وَرُبَّمَا زَادَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ الْكَلِمَةَ وَالشَّيْءَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَيْهِ سَأَلَ عَنِ الْقَوْمِ حَتَّى انْتَهَى إِلَيَّ ، فَقُلْتُ : أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ ، فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَيَّ رَأْسِي ، فَتَزَعَّ زِرِّي الْأَعْلَى ، ثُمَّ نَزَعَّ زِرِّي الْأَسْفَلَ ، ثُمَّ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ ثَدْيَيْ - وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ شَابٌّ - فَقَالَ : مَرْحَبًا بِكَ وَأَهْلًا يَا ابْنَ أَخِي ، سَلْ عَمَّ

[١٨٩٥] **حدثنا** الثَّقَلَيْنِ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ جُمَهَانَ ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، إِنِّي أَرَاكَ تَمْشِي وَالنَّاسُ يَسْعَوْنَ ، قَالَ : إِنْ أَمْشِي فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي ، وَإِنْ أَسْعَى فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْعَى ، وَأَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ^(١) .

(١) زاد في رواية لابن داسه : «حدثنا أبو داود : بلغني أنهم قالوا لسفيان الثوري : بمن تأمرنا؟ قال : بزائدة ، فقلت : أبو بكر بن عياش؟ قال : إذا أردت التفسير . حدثنا أبو داود : سمعت الحسن بن علي يقول : سمعت علي بن المديني يقول : عندي عن ابن عيينة في حديث واحد سبعة عشر لفظاً - أو : أربعة عشر لفظاً» .

شِئْتُ ، فَسَأَلْتُهُ - وَهُوَ أَعْمَى ، وَجَاءَ وَقْتُ الصَّلَاةِ
فَقَامَ فِي نِسَاجَةٍ مُلَحَفًا بِهَا ، يَعْنِي : ثَوْبًا مُلَفَّقًا ،
كُلَّمَا وَضَعَهَا عَلَى مَنْكِبِهِ ^(١) رَجَعَ طَرَفَاهَا مِنْ
صِغْرِهَا ، فَصَلَّى بِنَا وَرِدَاؤُهُ ^(٢) إِلَى جَنْبِهِ عَلَى
الْمَشْجَبِ ^(٣) - فَقُلْتُ : أَخْبِرْنِي عَنْ حَجَّةِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ بِيَدِهِ فَعَقَدَ تِسْعًا ، ثُمَّ قَالَ :
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَكَثَ تِسْعَ سِنِينَ لَمْ يَحُجَّ ، ثُمَّ
أُذِّنَ فِي النَّاسِ فِي الْعَاشِرَةِ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
حَاجٌّ ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ بِشَرِّ كَثِيرٍ ، كُلُّهُمْ يَلْتَمِسُ أَنْ

(١) المنكب : ما بين الكتف والعنق .

(٢) الرداء : ما يُلبس فوق الثياب .

(٣) المشجب : عيدان توضع عليها الثياب .

يَأْتَمُّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَيَعْمَلُ بِمِثْلِ عَمَلِهِ ، فَخَرَجَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَخَرَجْنَا مَعَهُ ، حَتَّى أَتَيْنَا ذَا
الْحُلَيْفَةِ ، فَوَلَدَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ مُحَمَّدَ بْنَ
أَبِي بَكْرٍ ، فَأَرْسَلَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : كَيْفَ
أَصْنَعُ ؟ فَقَالَ : «اغْتَسِلِي ، وَاسْتَذْفِرِي» ^(١) بِثَوْبٍ ،
وَأَحْرِمِي » ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ
رَكِبَ الْقَصْوَاءَ ^(٢) ، حَتَّى إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ نَاقَتُهُ عَلَى
الْبَيْدَاءِ ، قَالَ جَابِرٌ : نَظَرْتُ إِلَى مَدِّ بَصْرِي مِنْ بَيْنِ
يَدَيْهِ مِنْ رَاكِبٍ ، وَمَاشٍ ، وَعَنْ يَمِينِهِ مِثْلُ ذَلِكَ ،

(١) الاستنفار والاستذفار : شد المرأة فرجها بخرقه وتحتشي

قُطْنَا .

(٢) القصواء : لقب ناقة النبي ﷺ .

وَعَنْ يَسَارِهِ مِثْلُ ذَلِكَ ، وَمِنْ خَلْفِهِ مِثْلُ ذَلِكَ ،
وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنَا ، وَعَلَيْهِ يَنْزِلُ الْقُرْآنُ ،
وَهُوَ يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ ، فَمَا عَمِلَ بِهِ مِنْ شَيْءٍ عَمِلْنَا
بِهِ ، فَأَهْلٌ بِالتَّوْحِيدِ : «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ
لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ
وَالْمُلْكَ ، لَا شَرِيكَ لَكَ» ، وَأَهْلُ النَّاسِ بِهَذَا الَّذِي
يُهْلُونَ بِهِ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا
مِنْهُ ، وَلَزِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَلْبِيَّتَهُ ، قَالَ جَابِرٌ : لَسْنَا
نَنْوِي إِلَّا الْحَجَّ ، لَسْنَا نَعْرِفُ الْعُمْرَةَ ، حَتَّى إِذَا أَتَيْنَا
الْبَيْتَ مَعَهُ اسْتَلَمَ الرُّكْنَ ، فَرَمَلَ ثَلَاثًا ، وَمَشَى
أَرْبَعًا ، ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَى مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ فَقَرَأَ : ﴿وَاتَّخِذُوا
مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة : ١٢٥] ، فَجَعَلَ الْمَقَامَ

بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ ، قَالَ : فَكَانَ أَبِي يَقُولُ : قَالَ
ابْنُ نُفَيْلٍ وَعُثْمَانُ : وَلَا أَعْلَمُهُ ذَكَرَهُ عَنِ النَّبِيِّ
ﷺ ، قَالَ سُلَيْمَانُ : وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ : كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ بِـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ
أَحَدٌ﴾ وَبِـ ﴿قُلْ يَتَأْتِيهَا الْكُفْرُونَ﴾ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى
الْبَيْتِ ، فَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ ، ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْبَابِ إِلَى
الصَّفَا ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الصَّفَا قَرَأَ : ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ
مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٨] ، نَبْدًا بِمَا بَدَأَ اللَّهُ
بِهِ ، فَبَدَأَ بِالصَّفَا ، فَرَقِيَ عَلَيْهِ حَتَّى رَأَى الْبَيْتَ ،
فَكَبَّرَ اللَّهَ وَوَحَّدَهُ ، وَقَالَ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، يُخَيِّ
وَيُمِيتُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

وَحَدَّهُ ، أَنْجَزَ وَعَدَهُ ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ
وَحَدَّهُ ، ثُمَّ دَعَا بَيْنَ ذَلِكَ ، وَقَالَ مِثْلَ هَذَا ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ ، ثُمَّ نَزَلَ إِلَى الْمَرْوَةِ ، حَتَّى إِذَا انْصَبَّتْ
قَدَمَاهُ رَمَلَ فِي بَطْنِ الْوَادِي ، حَتَّى إِذَا صَعِدَ مَشَى
حَتَّى أَتَى الْمَرْوَةَ ، فَصَنَعَ عَلَى الْمَرْوَةِ مِثْلَ مَا صَنَعَ
عَلَى الصَّافَا ، حَتَّى إِذَا كَانَ آخِرُ الطَّوَافِ عَلَى
الْمَرْوَةِ قَالَ : «إِنِّي لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي
مَا اسْتَدْبَرْتُ لَمْ أَسُقِ الْهَدْيَ ، وَلَجَعَلْتُهَا عُمْرَةً ، فَمَنْ
كَانَ مِنْكُمْ لَيْسَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيُحْلِلْ ، وَلِيَجْعَلَهَا
عُمْرَةً » ، فَحَلَّ النَّاسُ كُلُّهُمْ وَقَصَّروا إِلَّا النَّبِيَّ ﷺ
وَمَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ ، فَقَامَ سُرَاقَةَ بَنِ جُعْشَمٍ فَقَالَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلْعَامِنَا هَذَا أَمْ لِلْأَبَدِ؟ فَشَبَّكَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصَابِعُهُ فِي الْأُخْرَى ، ثُمَّ قَالَ :
« دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ - هَكَذَا مَرَّتَيْنِ ، لَا ، بَلْ
لِأَبَدٍ أَبَدٍ ، لَا ، بَلْ لِأَبَدٍ أَبَدٍ » ، قَالَ : وَقَدِمَ عَلَيَّ -
 رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ - مِنَ الْيَمَنِ بِبُذْنِ النَّبِيِّ ﷺ ،
 فَوَجَدَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِمَّنْ حَلَّ ، وَلَيْسَتْ ثِيَابًا
 صَبِيغًا ، وَاکْتَحَلَتْ ، فَأَنْكَرَ عَلَيَّ رَحِمَهُ ذَلِكَ عَلَيْهَا ،
 وَقَالَ : مَنْ أَمَرَكَ بِهَذَا ؟ قَالَتْ : أَبِي ، قَالَ : وَكَانَ
 عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ بِالْعِرَاقِ : ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
 ﷺ مُحَرَّشًا ^(١) عَلَى فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي الْأَمْرِ الَّذِي
 صَنَعْتُهُ ، مُسْتَفْتِيًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الَّذِي ذَكَرْتُ
 عَنْهُ ، فَأَخْبَرْتُهُ أَنِّي أَنْكَرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهَا ، فَقَالَتْ :

(١) المحرش : الذي يذكر ما يوجب للعتاب .

أَبِي أَمَرَنِي بِهَذَا ، فَقَالَ : «صَدَقْتَ ، صَدَقْتَ ، مَاذَا قُلْتَ حِينَ فَرَضْتَ الْحَجَّ؟» قَالَ : قُلْتُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَهْلُ بِمَا أَهَلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «فَإِنَّ مَعِيَ الْهَدْيَ ؛ فَلَا تَحْلِلْ» ، قَالَ : فَكَانَ جَمَاعَةُ الْهَدْيِ الَّذِي قَدِمَ بِهِ عَلَيَّ مِنَ الْيَمَنِ وَالَّذِي أَتَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ مِائَةً ، فَحَلَّ النَّاسُ كُلُّهُمْ وَقَصَّروا إِلَّا النَّبِيَّ ﷺ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ ، قَالَ : فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ وَوَجَّهُوا إِلَى مَنَى أَهَلُّوا بِالْحَجِّ ، فَركب رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّى بِمِنَى الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ وَالصُّبْحَ ، ثُمَّ مَكَثَ قَلِيلًا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، وَأَمَرَ بِقُبَّةٍ لَهُ مِنْ شَعْرِ فُضِرَتْ بِنَمْرَةٍ ، فَسَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَلَا تَشْكُ قُرَيْشٌ أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَاقِفٌ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ
بِالْمُزْدَلِفَةِ كَمَا كَانَتْ قُرَيْشٌ تَصْنَعُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ،
فَأَجَازَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَتَى عَرَفَةَ ، فَوَجَدَ الْقُبَّةَ
قَدْ ضُرِبَتْ لَهُ بِنَمْرَةٍ ، فَنَزَلَ بِهَا ، حَتَّى إِذَا زَاغَتِ
الشَّمْسُ أَمَرَ بِالْقُضَاءِ فَرَحِلَتْ لَهُ ، فَرَكِبَ حَتَّى
أَتَى بَطْنَ الْوَادِي ، فَخَطَبَ النَّاسَ ، فَقَالَ : «إِنَّ
دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ
هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، أَلَا إِنَّ كُلَّ
شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمَيَّ مَوْضُوعٌ ، وَدِمَاءُ
الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ ، وَأَوَّلُ دَمٍ أَضَعُهُ دِمَاؤُنَا ؛ دَمٌ - قَالَ
عُثْمَانُ : دَمُ ابْنِ رَبِيعَةَ ، وَقَالَ سُلَيْمَانُ : دَمُ رَبِيعَةَ -
ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، كَانَ مُسْتَرْضِعًا فِي

بَنِي سَعْدٍ ، فَقَتَلَتْهُ هُذَيْلٌ ، وَرَبَا الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ ،
وَأَوَّلُ رَبَا أَضْعُ رَبَانَا ؛ رَبَا عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ،
فَإِنَّهُ مَوْضُوعٌ كُلُّهُ ، اتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ ، فَإِنَّكُمْ
أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ اللَّهِ ، وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ
بِكَلِمَةِ اللَّهِ ، وَإِنَّ لَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُوطِئَنَّ فُرْشَكُمْ
أَحَدًا تَكَرَّهُونَهُ ، فَإِنْ فَعَلْنَ فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ
مُبْرَحٍ ، وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ،
وَإِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ إِنْ اعْتَصَمْتُمْ
بِهِ : كِتَابَ اللَّهِ ، وَأَنْتُمْ مَسْئُولُونَ عَنِّي ، فَمَا أَنْتُمْ
قَائِلُونَ؟» قَالُوا : نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ وَأَدَّيْتَ
وَنَصَحْتَ ، ثُمَّ قَالَ بِأَصْبَعِهِ السَّبَابَةَ يَرْفَعُهَا إِلَى
السَّمَاءِ وَيَنْكُتُهَا إِلَى النَّاسِ : «اللَّهُمَّ اشْهَدْ ، اللَّهُمَّ

اشْهَدِ، اللَّهُمَّ اشْهَدِ ، ثُمَّ أَذَّنَ بِلَالٌ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى
 الظُّهْرَ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ ، وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا
 شَيْئًا ، ثُمَّ رَكِبَ الْقَصْوَاءَ حَتَّى أَتَى الْمَوْقِفَ ،
 فَجَعَلَ بَطْنَ نَاقَتِهِ الْقَصْوَاءِ إِلَى الصَّخَرَاتِ ، وَجَعَلَ
 حَبْلَ الْمُشَاةِ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ، فَلَمْ يَزَلْ
 وَاقِفًا حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَذَهَبَتِ الصُّفْرَةُ قَلِيلًا
 حِينَ غَابَ الْقُرْصُ ، وَأَزْدَفَ أُسَامَةَ خَلْفَهُ ، فَدَفَعَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ شَنَقَ لِلْقَصْوَاءِ الزَّمَامَ ، حَتَّى إِنَّ
 رَأْسَهَا لَيُصِيبُ مَوْرِكَ رَحْلِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ بِيَدِهِ
الْيُمْنَى : «السَّكِينَةُ أَيُّهَا النَّاسُ ، السَّكِينَةُ أَيُّهَا
النَّاسُ» ، كُلَّمَا أَتَى حَبْلًا مِنَ الْجِبَالِ أَرْخَى لَهَا
 قَلِيلًا حَتَّى تَضَعَدَ ، حَتَّى أَتَى الْمُزْدَلِفَةَ ، فَجَمَعَ

بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِأَذَانٍ وَاحِدٍ وَإِقَامَتَيْنِ - قَالَ
عُثْمَانُ : وَلَمْ يُسَبِّحْ بَيْنَهُمَا شَيْئًا ، ثُمَّ اتَّفَقُوا : ثُمَّ
اضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ ، فَصَلَّى
الْفَجْرَ حِينَ تَبَيَّنَ لَهُ الصُّبْحُ - قَالَ سُلَيْمَانُ : بِنْدَاءٍ
وَإِقَامَةٍ ، ثُمَّ اتَّفَقُوا : ثُمَّ رَكِبَ الْقُصُوءَ حَتَّى أَتَى
الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ ، فَرَقِيَ عَلَيْهِ - قَالَ عُثْمَانُ
وَسُلَيْمَانُ : فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ - فَحَمِدَ اللَّهَ وَكَبَّرَهُ -
زَادَ عُثْمَانُ : وَوَحْدَهُ - فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّى أَسْفَرَ
جِدًّا ، ثُمَّ دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ
الشَّمْسُ ، وَأَزْدَفَ الْفَضْلَ بْنَ الْعَبَّاسِ ، وَكَانَ رَجُلًا
حَسَنَ الشَّعْرِ ، أَبْيَضَ وَسِيمًا ، فَلَمَّا دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ مَرَّ الظُّعْنُ يَجْرِينَ ، فَطَفِقَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهِنَّ ،

فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى وَجْهِ الْفَضْلِ ،
وَصَرَفَ الْفَضْلُ وَجْهَهُ إِلَى الشَّقِّ الْآخِرِ ، وَحَوَّلَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ إِلَى الشَّقِّ الْآخِرِ ، وَصَرَفَ
الْفَضْلُ وَجْهَهُ إِلَى الشَّقِّ الْآخِرِ يَنْظُرُ ، حَتَّى أَتَى
مُحَسَّرًا تَحَرَكَ قَلِيلًا ، ثُمَّ سَلَكَ الطَّرِيقَ الْوُسْطَى
الَّذِي يُخْرِجُكَ إِلَى الْجَمْرَةِ الْكُبْرَى ، حَتَّى أَتَى
الْجَمْرَةَ الَّتِي عِنْدَ الشَّجَرَةِ ، فَرَمَاهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ ،
يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ ، بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ ^(١) ، فَرَمَى
مِنْ بَطْنِ الْوَادِي ، ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى
الْمَنْحَرِ ، فَنَحَرَ بِيَدِهِ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ ، وَأَمَرَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
فَنَحَرَ مَا غَبَرَ - يَقُولُ : مَا بَقِيَ ، وَأَشْرَكَهُ فِي هَذِيهِ ،

(١) حصى الخذف: الحصى الصغير.

ثُمَّ أَمَرَ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ بِبَضْعَةٍ فَجُعِلَتْ فِي قَدْرِ ،
 فَطُبِخَتْ ، فَأَكَلَا مِنْ لَحْمِهَا ، وَشَرَبَا مِنْ مَرَقِهَا ،
 قَالَ سُلَيْمَانُ : ثُمَّ رَكِبَ ، ثُمَّ أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 إِلَى الْبَيْتِ ، فَصَلَّى بِمَكَّةَ الظُّهْرَ ، ثُمَّ أَتَى بَنِي
 عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَهُمْ يَسْقُونَ عَلَى زَمْزَمَ ، فَقَالَ :
«انزِعُوا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَلَوْلَا أَنْ يَغْلِبَكُمْ
النَّاسُ عَلَى سِقَايَتِكُمْ لَنَزَعْتُ مَعَكُمْ» ، فَنَاولُوهُ
 دَلْوًا فَشَرِبَ مِنْهُ .

[١٨٩٧] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ،
 يَعْنِي : ابْنَ بِلَالٍ . **ح** **وحدثنا** أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ،
 حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ - الْمَعْنَى وَاحِدٌ ،
 عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ بِأَذَانٍ وَاحِدٍ بِعَرَفَةٍ ، وَلَمْ يُسَبِّحْ ^(١) بَيْنَهُمَا ، وَإِقَامَتَيْنِ ، وَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِجَمْعٍ ^(٢) بِأَذَانٍ وَاحِدٍ وَإِقَامَتَيْنِ ، وَلَمْ يُسَبِّحْ بَيْنَهُمَا .

قال أبو داود : هَذَا أَسْنَدُهُ حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ فِي الْحَدِيثِ الطَّوِيلِ ، وَوَافَقَ حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَلَى إِسْنَادِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعَتَمَةَ بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ .

[١٨٩٨] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا

(١) السبحة والتسبيح : صلاة التطوع والنافلة .

(٢) جمع : المزدلفة .

يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « قَدْ نَحَرْتُ هَاهُنَا ، وَمِنْهُ كُلُّهَا مَنْحَرٌ ^(١) » ، وَوَقَفَ بِعَرَفَةَ فَقَالَ : « قَدْ وَقَفْتُ هَاهُنَا ، وَعَرَفَةَ كُلُّهَا مَوْقِفٌ » ، وَوَقَفَ بِالْمُزْدَلِفَةِ ^(٢) فَقَالَ : « قَدْ وَقَفْتُ هَاهُنَا ، وَمُزْدَلِفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ » .

[١٨٩٩] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ جَعْفَرٍ . . . بِإِسْنَادِهِ ، زَادَ : « فَأَنْحَرُوا فِي رِحَالِكُمْ ^(٣) » .

[١٩٠٠] **حدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ

(١) المنحر : موضع ذبح الهدي وغيره .

(٢) المزدلفة : أحد المشاعر التي ينزلها الحجاج .

(٣) الرحال : المساكن والمنازل .

جَابِرٍ . . . فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ ، وَأَدْرَجَ فِي الْحَدِيثِ
عِنْدَ قَوْلِهِ : ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة :
١٢٥] ، قَالَ : فَقَرَأَ فِيهِمَا بِالتَّوْحِيدِ وَ﴿قُلْ يَأَيُّهَا
الْكَافِرُونَ﴾ وَقَالَ فِيهِ : قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْكُوفَةِ .
قَالَ أَبِي : هَذَا الْحَرْفُ لَمْ يَذْكُرْهُ جَابِرٌ : فَذَهَبْتُ
مُحَرِّشًا ، وَذَكَرَ قِصَّةَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

٥٥- بَابُ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ

[١٩٠١] حَدَّثَنَا هَذَا ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ
عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَتْ قُرَيْشٌ
وَمَنْ دَانَ دِينَهَا يَقِفُونَ بِالْمُزْدَلِفَةِ ، وَكَانُوا
يُسَمَّوْنَ : الْحُمَسَ ^(١) ، وَكَانَ سَائِرُ الْعَرَبِ يَقِفُونَ

(١) الحمس : قريش ، ومن ولدت قريش وكنانة وجديلة
قيس .

بِعَرَفَةَ ، قَالَتْ : فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى
 نَبِيَّهُ ﷺ أَنْ يَأْتِيَ عَرَفَاتٍ فَيَقِفَ بِهَا ، ثُمَّ يُفِيضُ
 مِنْهَا ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ
 أَفَاضَ النَّاسُ﴾ [البقرة : ١٩٩] .

٥٦- بَابُ الْخُرُوجِ إِلَى مِنَى

[١٩٠٢] **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا الْأَخْوَصُ بْنُ
 جَوَّابِ الضَّبِّيِّ ، حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ ، عَنْ
 سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنْ
 ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ يَوْمَ
 التَّرْوِيَةِ ، وَالْفَجْرَ يَوْمَ عَرَفَةَ بِمِنَى .

[١٩٠٣] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ
 الْأَزْرَقُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ،

قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، قُلْتُ : أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ عَقَلْتَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَيَّنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ؟ قَالَ : بِمَنَى ، قُلْتُ : أَيَّنَ صَلَّى الْعَصْرَ يَوْمَ النَّفْرِ^(١)؟ قَالَ : بِالْأَبْطَحِ ، ثُمَّ قَالَ : افْعَلْ كَمَا يَفْعَلُ أَمْرَاؤُكَ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥٧- بَابُ الْخُرُوجِ إِلَى عَرَفَةَ

[١٩٠٤] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : غَدَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَنَى حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ صَبِيحَةَ يَوْمِ عَرَفَةَ حَتَّى أَتَى عَرَفَةَ ،

(١) يوم النفر : يوم نفور الناس من منى .

فَنَزَلَ بِنَمِرَةَ ، وَهِيَ مَنْزِلُ الْإِمَامِ الَّذِي يَنْزِلُ بِهِ بِعَرَفَةَ ،
 حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ رَاحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 مُهَجِّرًا ، فَجَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، ثُمَّ خَطَبَ
 النَّاسَ ، ثُمَّ رَاحَ فَوَقَفَ عَلَى الْمَوْقِفِ مِنْ عَرَفَةَ .

٥٨- بَابُ الرَّوَاحِ ^(١) إِلَى عَرَفَةَ

[١٩٠٥] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ،
 حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ
 ابْنِ عُمَرَ قَالَ : لَمَّا أُنْ قَتَلَ الْحَجَّاجُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
 الزُّبَيْرِ أُرْسِلَ إِلَى ابْنِ عُمَرَ : أَيُّتُ سَاعَةٍ كَانَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرُوحُ فِي هَذَا الْيَوْمِ ؟ قَالَ : إِذَا كَانَ
 ذَاكَ رُحْنَا ، فَلَمَّا أَرَادَ ابْنُ عُمَرَ أَنْ يَرُوحَ ، قَالَ :

(١) الرواح : السير بعد الظهر ، أو في أي وقت كان .

قَالُوا : لَمْ تَزِرْغِ الشَّمْسُ ^(١) ، قَالَ : أَزَاغَتْ؟ قَالُوا :
لَمْ تَزِرْغُ ، قَالَ : فَلَمَّا قَالُوا : قَدْ زَاغَتْ ، ارْتَحَلَ .

٥٩- بَابُ الْخُطْبَةِ بِعَرَفَةَ

[١٩٠٦] **حَدَّثَنَا هَذَا** ، عَنْ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، أَخْبَرَنَا
سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ
بَنِي ضَمْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَوْ عَمِّهِ ، قَالَ : رَأَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ بِعَرَفَةَ .

[١٩٠٧] **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ** ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ
سَلَمَةَ بْنِ نُبَيْطٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْحَيِّ ، عَنْ أَبِيهِ
نُبَيْطٍ ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ وَاقِفًا بِعَرَفَةَ عَلَى بَعِيرٍ
أَحْمَرَ يَخْطُبُ .

(١) زَاغَتِ الشَّمْسُ : مَالَتْ عَنْ وَسْطِ السَّمَاءِ .

[١٩٠٨] **حدثنا** هَنَّاذُ بْنُ السَّرِيِّ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ،
 قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ ، حَدَّثَنِي
 الْعَدَاءُ بْنُ خَالِدِ بْنِ هَوْذَةَ . **ح قال** هَنَّاذُ : عَنْ
 عَبْدِ الْمَجِيدِ أَبِي عَمْرٍو ، حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ الْعَدَاءِ بْنُ
 هَوْذَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ
 يَوْمَ عَرَفَةَ عَلَى بَعِيرٍ ، قَائِمٌ فِي الرِّكَابَيْنِ ^(١) .
قال أبو داود : رَوَاهُ ابْنُ الْعَلَاءِ ، عَنْ وَكِيعٍ ، كَمَا قَالَ
 هَنَّاذُ .

[١٩٠٩] **حدثنا** عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ ، حَدَّثَنَا
 عُثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَجِيدِ أَبُو عَمْرٍو ،
 عَنْ الْعَدَاءِ بْنِ خَالِدٍ . . . بِمَعْنَاهُ .

(١) **الركابان :** حلقتان من حديد معلقتان بالسرج يضع
 الفارس فيهما رجله .

٦٠- بَابُ مَوْضِعِ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ

[١٩١٠] **حَدَّثَنَا** ابْنُ نَفِيلٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو ، يَعْنِي : ابْنَ دِينَارٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ شَيْبَانَ قَالَ : أَتَانَا ابْنُ مَرْبَعٍ الْأَنْصَارِيُّ وَنَحْنُ بِعَرَفَةَ - فِي مَكَانٍ يُبَاعِدُهُ عَمْرُو عَنْ الْإِمَامِ - فَقَالَ : إِنِّي رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْكُمْ ، يَقُولُ لَكُمْ : «**قِفُوا عَلَى مَشَاعِرِكُمْ**» ^(١) ، فَإِنَّكُمْ عَلَى إِزْثٍ مِنْ إِزْثِ إِبْرَاهِيمَ .

٦١- بَابُ الدَّفْعَةِ ^(٢) مِنْ عَرَفَةَ

[١٩١١] **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ

(١) المشاعر : معالم ومواضع للعبادة .

(٢) الدفع والدفعه : ابتداء السير .

الأَعْمَشِ . **ح** **وحدثنا** وَهْبُ بْنُ بَيَانَ ، حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ ،
 حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ - الْمَعْنَى ، عَنِ الْحَكَمِ ،
 عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا أَفَاضَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ ^(١) ، وَرَدِيْفُهُ
 أُسَامَةُ ، فَقَالَ : «**أَيُّهَا النَّاسُ ، عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ ، فَإِنَّ
 الْبِرَّ ^(٢) لَيْسَ بِإِيْجَافٍ ^(٣) الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ**» ، قَالَ : فَمَا
 رَأَيْتُهَا رَافِعَةً يَدَيْهَا عَادِيَةً ^(٤) حَتَّى أَتَى جَمْعًا .

زَادَ وَهْبٌ : ثُمَّ أَرْدَفَ الْفَضْلَ بْنَ عَبَّاسٍ ، وَقَالَ :
 «**أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ الْبِرَّ لَيْسَ بِإِيْجَافٍ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ**»

(١) السكينة : السير بالرفق وعدم المزاحمة .

(٢) البرّ : اسم جامع للخير . (٣) الإيجاف : سرعة السير .

(٤) العادية : التي تجري .

فَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ ، قَالَ : فَمَا رَأَيْتُهَا رَافِعَةً يَدَيْهَا حَتَّى أَتَى مِنِّي .

[١٩١٢] **حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ - وَهَذَا لَفْظُ حَدِيثِ زُهَيْرٍ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُقْبَةَ ، أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ ، أَنَّهُ سَأَلَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، قُلْتُ : أَخْبِرْنِي كَيْفَ فَعَلْتُمْ أَوْ صَنَعْتُمْ عَشِيَّةَ ^(١) رَدِفَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : جِئْنَا شَعْبَ ^(٢) الَّذِي يُنِيخُ ^(٣) فِيهِ النَّاسُ لِلْمُعَرَّسِ ، فَأَنَاخَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاقَتَهُ ،**

(١) العشي والعشية : آخر النهار .

(٢) الشعب : الفرجة النافذة بين جبلين .

(٣) الإناخة : إبراك البعير وإنزاله على الأرض .

ثُمَّ بَالَ - وَمَا قَالَ : أَهْرَاقُ^(١) الْمَاءَ ، ثُمَّ دَعَا
 بِالْوُضُوءِ ، فَتَوَضَّأَ وَضُوءَ الْيَسِّ بِالْبَالِغِ جِدًّا ،
 قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الصَّلَاةُ ، قَالَ : «**الصَّلَاةُ**
أَمَامَكَ» ، قَالَ : فَرَكِبَ حَتَّى قَدِمْنَا الْمُزْدَلِفَةَ ، فَأَقَامَ
 الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ أَنَاخَ النَّاسُ فِي مَنَازِلِهِمْ وَلَمْ يَحِلُّوا
 حَتَّى أَقَامَ الْعِشَاءَ وَصَلَّى ، ثُمَّ حَلَّ النَّاسُ .

زَادَ مُحَمَّدٌ فِي حَدِيثِهِ قَالَ : قُلْتُ : كَيْفَ فَعَلْتُمْ
 حِينَ أَصَبَحْتُمْ؟ قَالَ : رَدِفَهُ الْفَضْلُ ، وَانْطَلَقْتُ أَنَا
 فِي سُبَّاقِ قُرَيْشٍ عَلَى رَجُلَيَّ .

[١٩١٣] **حدثنا أحمد بن حنبل** ، **حدثنا يحيى بن**
أدم ، **حدثنا سفيان** ، **عن عبد الرحمن بن**

(١) الإهراق والهراقة : الإسالة والصب .

عِيَّاش ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : ثُمَّ أُرْدَفَ
أُسَامَةَ ، فَجَعَلَ يُعْنِقُ عَلَى نَاقَتِهِ ، وَالنَّاسُ يَضْرِبُونَ
الْإِبِلَ يَمِينًا وَشِمَالًا لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِمْ ، وَيَقُولُ :
«السَّكِينَةُ أَيُّهَا النَّاسُ» ، وَدَفَعَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ .

[١٩١٤] حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ
عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ قَالَ : سُئِلَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ
وَأَنَا جَالِسٌ ، كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِيرُ فِي
حَجَّةِ الْوُدَاعِ حِينَ دَفَعَ؟ قَالَ : كَانَ يَسِيرُ
الْعُنُقَ ^(١) ، فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ . قَالَ هِشَامُ :
النَّصُّ : فَوْقَ الْعُنُقِ .

(١) العنق : السير بين الإبطاء والإسراع .

[١٩١٥] **حدثنا** أحمدُ بنُ حنبلٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ أُسَامَةَ قَالَ : كُنْتُ رَدَفَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الشَّمْسُ دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

[١٩١٦] **حدثنا** عبدُ الله بنُ مسلمة ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالشَّعْبِ نَزَلَ فَبَالَ فَتَوَضَّأَ ، وَلَمْ يُسَبِّحِ الْوُضُوءَ ^(١) ، قُلْتُ لَهُ : الصَّلَاةُ ، فَقَالَ : « **الصَّلَاةُ أَمَامَكَ** » ، فَكَرَبَ ، فَلَمَّا جَاءَ الْمُزْدَلِفَةَ نَزَلَ فَتَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ

(١) إسباغ الوضوء : الإتيان بسائر فرائضه وسننه .

أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ أَنَاخَ كُلُّ
إِنْسَانٍ بَعِيرَهُ فِي مَنْزِلِهِ ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الْعِشَاءُ
فَصَلَّاهَا ، وَلَمْ يُصَلَّ بَيْنَهُمَا شَيْئًا ^(١) .

٦٢ - بَابُ الصَّلَاةِ بِجَمْعٍ

[١٩١٧] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ
ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى
الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِالْمُزْدَلِفَةِ جَمِيعًا .

(١) زاد في رواية لابن داسه : «حدثنا محمد بن المثنى ،
قال : حدثنا روح بن عبادة ، قال : حدثني زكريا بن
إسحاق ، قال : أخبرني إبراهيم بن ميسرة ، قال :
أخبرني يعقوب ابن عاصم بن عروة ، يقول : سمع
الشريد يقول : «أفضت مع رسول الله ﷺ فما
مست قدماه الأرض حتى أتى جمعا» .

[١٩١٨] **حدثنا** ابنُ حنبلٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ ،
عَنِ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . . . بِإِسْنَادِهِ
وَمَعْنَاهُ ، قَالَ : بِإِقَامَةٍ ، إِقَامَةٍ جَمْعَ بَيْنَهُمَا ، قَالَ
أَحْمَدُ : قَالَ وَكِيعٌ : صَلَّى كُلَّ صَلَاةٍ بِإِقَامَةٍ .

[١٩١٩] **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا
شَبَابَةُ . **ح** **وحدثنا** مَخْلَدُ بْنُ خَالِدٍ الْمَعْنَى ، حَدَّثَنَا
عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ ، عَنِ
الزُّهْرِيِّ . . . بِإِسْنَادِ ابْنِ حَنْبَلٍ عَنْ حَمَّادٍ
وَمَعْنَاهُ ، قَالَ : بِإِقَامَةٍ وَاحِدَةٍ لِكُلِّ صَلَاةٍ ، وَلَمْ
يُنَادِ فِي الْأُولَى ، وَلَمْ يُسَبِّحْ عَلَى إِثْرِ وَاحِدَةٍ
مِنْهُمَا ، قَالَ مَخْلَدٌ : لَمْ يُنَادِ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا .

[١٩٢٠] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ الْمَغْرِبَ ثَلَاثًا وَالْعِشَاءَ رَكْعَتَيْنِ ، فَقَالَ لَهُ مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ : مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ ؟ قَالَ : صَلَّيْتُهُمَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا الْمَكَانِ بِإِقَامَةٍ وَاحِدَةٍ .

[١٩٢١] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، يَعْنِي : ابْنَ يَوْسُفَ ، عَنْ شَرِيكَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَا : صَلَّيْنَا مَعَ ابْنِ عُمَرَ بِالْمُزْدَلِفَةِ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِإِقَامَةٍ وَاحِدَةٍ . . . فَذَكَرَ مَعْنَى ابْنِ كَثِيرٍ .

[١٩٢٢] **حدثنا** ابنُ العلاء ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ
 إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ
 قَالَ : أَفْضُنَا مَعَ ابْنِ عُمَرَ ، فَلَمَّا بَلَّغْنَا جَمْعًا صَلَّى
 بِنَا الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِإِقَامَةٍ وَاحِدَةٍ ثَلَاثًا وَاشْتَتَيْنِ ،
 فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ لَنَا ابْنُ عُمَرَ : هَكَذَا صَلَّى بِنَا
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا الْمَكَانِ .

[١٩٢٣] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ ،
 حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ كَهِيلٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ
 جُبَيْرٍ أَقَامَ بِجَمْعٍ ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ثَلَاثًا ، ثُمَّ صَلَّى
 الْعِشَاءَ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : شَهِدْتُ ابْنَ عُمَرَ صَنَعَ
 فِي هَذَا الْمَكَانِ مِثْلَ هَذَا ، وَقَالَ : شَهِدْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ مِثْلَ هَذَا فِي هَذَا الْمَكَانِ .

[١٩٢٤] **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَقْبَلْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ مِنْ عَرَفَاتٍ إِلَى الْمُزْدَلِفَةِ، فَلَمْ يَكُنْ يَفْشُرُ^(١) مِنَ التَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ^(٢)، حَتَّى أَتَيْنَا الْمُزْدَلِفَةَ، فَأَذَّنَ وَأَقَامَ، أَوْ أَمَرَ إِنْسَانًا فَأَذَّنَ وَأَقَامَ، فَصَلَّى بِنَا الْمَغْرِبِ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: الصَّلَاةُ، فَصَلَّى بِنَا الْعِشَاءَ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ دَعَا بِعِشَائِهِ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَلَاجُ بْنُ عُمَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي عَنِ ابْنِ عُمَرَ، فَقِيلَ لَابْنِ عُمَرَ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَكَذَا.

(١) **الفتور**: المراد هنا: الانقطاع.

(٢) **التهلِيل**: قول: لا إله إلا الله.

[١٩٢٥] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، أَنَّ عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنَ زِيَادٍ وَأَبَا عَوَانَةَ وَأَبَا مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثُوهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى صَلَاةً إِلَّا لَوْقَتَهَا ، إِلَّا بِجَمْعٍ ، فَإِنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِجَمْعٍ ، وَصَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ مِنْ الْغَدِ قَبْلَ وَقْتِهَا .

[١٩٢٦] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِيَّاشٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ عَلِيٍّ : فَلَمَّا أَصْبَحَ - يَعْنِي : النَّبِيُّ ﷺ - وَوَقَفَ عَلَى قُزَحٍ ^(١) ، فَقَالَ : «هَذَا قُزَحٌ ، وَهُوَ

(١) قُزَح : تل صغير بجوار المشعر الحرام في المزدلفة .

الْمَوْقِفُ ، وَجَمَعَ كُلُّهَا مَوْقِفٌ ، وَنَحَرْتُ هَاهُنَا ،
وَمِنَى كُلُّهَا مَنَحَرٌ ، فَانْحَرُوا فِي رِحَالِكُمْ » .

[١٩٢٧] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ
جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ
ﷺ قَالَ : « وَقِفْتُ هَاهُنَا بِعَرَفَةَ ، وَعَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ ،
وَوَقِفْتُ هَاهُنَا بِجَمْعٍ ، وَجَمَعَ كُلُّهَا مَوْقِفٌ ، وَنَحَرْتُ
هَاهُنَا ، وَمِنَى كُلُّهَا مَنَحَرٌ ، فَانْحَرُوا فِي رِحَالِكُمْ » .

[١٩٢٨] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ،
عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي
جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « كُلُّ
عَرَفَةَ مَوْقِفٌ ، وَكُلُّ مِنَى مَنَحَرٌ ، وَكُلُّ الْمُزْدَلِفَةِ
مَوْقِفٌ ، وَكُلُّ فِجَاجِ مَكَّةَ طَرِيقٌ وَمَنَحَرٌ » .

[١٩٢٩] **حدثنا** ابنُ كثيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، قَالَ : قَالَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ : كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يُفِيضُونَ حَتَّى يَزُورُوا الشَّمْسَ عَلَى ثَبِيرٍ ^(١) ، فَخَالَفَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ ؛ فَدَفَعَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ .

٦٣- بَابُ التَّغْفِيلِ مِنْ جَمْعٍ

[١٩٣٠] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : أَنَا مِمَّنْ قَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْمُزْدَلِفَةِ فِي ضَعْفَةٍ ^(٢) أَهْلِهِ .

(١) **ثَبِيرٌ** : جبل بمكة ، ويُسمَّى اليوم : «جبل الرَّحْم» .

(٢) **الضعفة** : النساء والصبيان والخدم .

[١٩٣١] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ كَهِيلٍ ، عَنِ الْحَسَنِ الْعُرْنِيِّ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَدَّمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْمُزْدَلِفَةِ أُغِيلِمَةَ ^(١) بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَلَى حُمُرَاتٍ ، فَجَعَلَ يُلَطِّحُ أَفْخَاذَنَا وَيَقُولُ : « **أُبَيِّنِي** ، لَا تَرْمُوا الْجَمْرَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ » .

قال أبو داود : اللَّطِّحُ : الضَّرْبُ اللَّيِّنُ .

[١٩٣٢] **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ ، حَدَّثَنَا حَمْزَةُ الزِّيَّاتُ ، عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقَدِّمُ ضِعْفَاءَ أَهْلِهِ بِغَلَسٍ ^(٢) ،

(١) **أغيلمه :** تصغير أغلمة ، وهي جمع غلام .

(٢) **الغلس :** ظلمة الليل إذا اختلطت بنور الصباح .

وَيَأْمُرُهُمْ - يَعْنِي - لَا يَزُمُونَ الْجَمْرَةَ حَتَّى تَطْلُعَ
الشَّمْسُ .

[١٩٣٣] **حدثنا** هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا
ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ ، يَعْنِي :
ابْنَ عُثْمَانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
عَائِشَةَ - رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهَا وَرِضْوَانُهُ - أَنَّهَا قَالَتْ :
أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ بِأَمِّ سَلَمَةَ لَيْلَةَ النَّحْرِ ، فَرَمَتْ
الْجَمْرَةَ قَبْلَ الْفَجْرِ ، ثُمَّ مَضَتْ ، فَأَفَاضَتْ ، وَكَانَ
ذَلِكَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ الَّذِي يَكُونُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ -
يَعْنِي - عِنْدَهَا .

[١٩٣٤] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ خَلَادٍ الْبَاهِلِيُّ ، حَدَّثَنَا
يَحْيَى ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ، أَخْبَرَنِي

مُخْبِرٌ، عَنْ أَسْمَاءَ، أَنَّهَا رَمَتْ الْجَمْرَةَ، قُلْتُ: إِنَّا رَمَيْنَا الْجَمْرَةَ بَلِيلٍ، قَالَتْ: إِنَّا كُنَّا نَصْنَعُ هَذَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[١٩٣٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَزْمُوا بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ، فَأَوْضَعَ فِي وَادِي ^(١) مُحَسَّرٍ ^(٢).

٦٤- بَابُ يَوْمِ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ

[١٩٣٦] **حدثنا** مُؤَمَّلُ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ،

(١) الوادي: منفرج بين جبال أو تلال يكون منفذاً للسيل.

(٢) محسر: وادٍ بين عرفات ومنى.

حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، يَعْنِي : ابْنَ الْغَازِ ، حَدَّثَنَا نَافِعٌ ، عَنْ
 ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ يَوْمَ النَّحْرِ بَيْنَ
 الْجَمْرَاتِ فِي الْحَجَّةِ الَّتِي حَجَّ ، فَقَالَ : « أَيُّ يَوْمٍ
 هَذَا؟ » ، قَالُوا : يَوْمُ النَّحْرِ ، قَالَ : « هَذَا يَوْمُ الْحَجِّ
 الْأَكْبَرِ » .

[١٩٣٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ فَارِسٍ ، أَنَّ
 الْحَكَمَ بْنَ نَافِعٍ حَدَّثَهُمْ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ
 الزُّهْرِيِّ ، حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ
 أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ فِيمَنْ يُؤَذِّنُ يَوْمَ
 النَّحْرِ بِمَنْى : أَنْ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ ،
 وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ غُرْيَانٌ ، وَيَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ :
 يَوْمُ النَّحْرِ ، وَالْحَجُّ الْأَكْبَرُ : الْحَجُّ .

٦٥- بَابُ الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ

[١٩٣٨] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ فِي حَجَّتِهِ ، فَقَالَ : «إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ^(١) كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ؛ ثَلَاثٌ مُتَوَالِيَاتٌ : ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ ، وَرَجَبٌ مُضَرُّ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ» .

[١٩٣٩] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ فَيَاضٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِمَعْنَاهُ .

(١) استدار الزمان : أي عاد إلى حالته الأولى .

قال أبو داود: سَمَاءُ ابْنُ عَوْنٍ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ .

٦٦- بَابُ مَنْ لَمْ يُدْرِكْ عَرَفَةَ

[١٩٤٠] **حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي بُكَيْرُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمَرَ الدَّيْلِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بِعَرَفَةَ، فَجَاءَ نَاسٌ - أَوْ: نَفَرٌ - مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، فَأَمَرُوا رَجُلًا، فَنَادَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: كَيْفَ الْحَجُّ؟ فَأَمَرَ رَجُلًا فَنَادَى: «الْحَجُّ الْحَجُّ يَوْمَ عَرَفَةَ، مَنْ جَاءَ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ مِنْ لَيْلَةِ جَمْعٍ فَتَمَّ حَجَّهُ، أَيَّامُ مِنِّي^(١) ثَلَاثَةٌ؛ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ، وَمَنْ تَأَخَّرَ**

(١) أيام منى: أيام التشريق .

فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ، قَالَ : ثُمَّ أَرْدَفَ رَجُلًا خَلْفَهُ فَجَعَلَ يُنَادِي بِذَلِكَ .

قال أبو داود : وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مِهْرَانُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، قَالَ : **«الْحَبُّ الْحَبُّ . . .»** مَرَّتَيْنِ ، وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، قَالَ : **«الْحَبُّ . . .»** مَرَّةً .

[١٩٤١] **حدثنا مسدد ،** حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَامِرٌ ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ مُضَرَّسٍ الطَّائِيُّ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالمَوْقِفِ - يَعْنِي : بِجَمْعٍ - قُلْتُ : جِئْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ جَبَلِي طَيْيٍّ ، أَكَلْتُ مَطِيَّتِي ^(١) ، وَأَتَعَبْتُ نَفْسِي ،

(١) **المطية :** الناقة التي يركب ظهرها .

وَاللَّهِ ، مَا تَرَكْتُ مِنْ حَبْلٍ إِلَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِ ، فَهَلْ
 لِي مِنْ حَجٍّ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ أَدْرَكَ
 مَعَنَا هَذِهِ الصَّلَاةَ وَآتَى عَرَفَاتٍ قَبْلَ ذَلِكَ لَيْلًا أَوْ
 نَهَارًا فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ وَقَضَى تَفَثَهُ » .

٦٧ - بَابُ النَّزُولِ بِمَنَى

[١٩٤٢] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ،
 أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ حُمَيْدٍ الْأَعْرَجِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
 إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاذٍ ، عَنْ
 رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : خَطَبَ النَّبِيُّ
 ﷺ النَّاسَ بِمَنَى وَنَزَلَهُمْ مَنَازِلَهُمْ فَقَالَ : « لِيَنْزِلِ
 الْمُهَاجِرُونَ هَاهُنَا - وَأَشَارَ إِلَى مَيْمَنَةِ الْقِبْلَةِ -

وَالْأَنْصَارُ هَاهُنَا - وَأَشَارَ إِلَى مَيْسَرَةِ الْقِبْلَةِ - ثُمَّ
لِيَنْزِلَ النَّاسُ حَوْلَهُمْ .

٦٨ - بَابُ أَيِّ يَوْمٍ يَخْطُبُ بِمَنَى

[١٩٤٣] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ،
عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ
أَبِيهِ ، عَنْ رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي بَكْرِ قَالَا : رَأَيْنَا
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ بَيْنَ أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ^(١) ،
وَنَحْنُ عِنْدَ رَاحِلَتِهِ ، وَهِيَ خُطْبَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
الَّتِي خَطَبَ بِمَنَى .

[١٩٤٤] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ،
حَدَّثَنَا رِبِيعَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حِصْنٍ ، حَدَّثَنِي
(١) أَيَّامُ التَّشْرِيقِ : ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ تَلِي يَوْمَ النَّحْرِ .

جَدَّتِي سَرَاءُ بِنْتُ نَبْهَانَ - وَكَانَتْ رَبَّةً بَيْتٍ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ - قَالَتْ : خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الرُّءُوسِ ،
فَقَالَ : « أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ » قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ،
قَالَ : « أَلَيْسَ أَوْسَطَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ؟ » .

قال أبو داود : وَكَذَلِكَ قَالَ عَمُّ أَبِي حُرَّةَ الرَّقَاشِيِّ :
إِنَّهُ خَطَبَ أَوْسَطَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ .

٦٩- مَنْ قَالَ خَطَبَ يَوْمَ النَّحْرِ

[١٩٤٥] حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ
عَبْدِ الْمَلِكِ ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ ، حَدَّثَنِي الْهَرْمَاسُ بْنُ
زِيَادِ الْبَاهِلِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ
عَلَى نَاقَتِهِ الْعَضْبَاءِ ^(١) يَوْمَ الْأَضْحَى بِمِنَى .

(١) العَضْبَاءُ : اسم ناقة النبي ﷺ .

[١٩٤٦] حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ ، يَعْنِي : ابْنَ الْفَضْلِ الْحَرَّانِيَّ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ الْكَلَاعِيُّ ، سَمِعْتُ أَبَا أَمَامَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ خُطْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمِنَى يَوْمَ النَّحْرِ .

٧٠- أَيَّ وَقْتٍ يَخْطُبُ يَوْمَ النَّحْرِ

[١٩٤٧] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الدَّمَشَقِيُّ ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَامِرٍ الْمُزْنِيِّ ، حَدَّثَنِي رَافِعُ بْنُ عَمْرٍو الْمُزْنِيُّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ بِمِنَى حِينَ ارْتَفَعَ الضُّحَى عَلَى بَغْلَةِ شَهْبَاءَ ^(١) ، وَعَلَيَّ خَوْلِدٌ عَنْهُ يُعَبِّرُ عَنْهُ ، وَالنَّاسُ بَيْنَ قَائِمٍ وَقَاعِدٍ .

(١) الشهباء : التي يغلب بياضها سوادها .

٧١- بَابُ مَا يَذْكُرُ الْإِمَامُ فِي خُطْبَتِهِ بِمَنَى

[١٩٤٨] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ
 حُمَيْدِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التِّيمِيِّ ،
 عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاذٍ التِّيمِيِّ قَالَ : خَطَبَنَا
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ بِمَنَى ، فَفُتِحَتْ أَسْمَاعُنَا
 حَتَّى كُنَّا نَسْمَعُ مَا يَقُولُ وَنَحْنُ فِي مَنَازِلِنَا ، فَطَفِقَ
 يُعَلِّمُهُمْ مَنَاسِكَهُمْ حَتَّى بَلَغَ الْجِمَارَ ، فَوَضَعَ
 إصْبَعِيهِ السَّبَّابَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : « **بِخَصَى الْخَذْفِ** » ،
 ثُمَّ أَمَرَ الْمُهَاجِرِينَ ؛ فَنَزَلُوا فِي مُقَدِّمِ الْمَسْجِدِ ،
 وَأَمَرَ الْأَنْصَارَ ؛ فَنَزَلُوا مِنْ وَرَاءِ الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ نَزَلَ
 النَّاسُ بَعْدَ ذَلِكَ .

٧٢- بَابُ يَبِيتُ بِمَكَّةَ لَيْلِي مَنَى

[١٩٤٩] **حدثنا** أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَادٍ الْبَاهِلِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، حَدَّثَنِي حَرِيزٌ - أَوْ : أَبُو حَرِيزٍ - الشَّكُّ مِنْ يَحْيَى ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ فَرْوَجٍ يَسْأَلُ ابْنَ عُمَرَ قَالَ : إِنَّا نَتَّبَاعُ بِأَمْوَالِ النَّاسِ ، فَيَأْتِي أَحَدُنَا مَكَّةَ فَيَبِيتُ عَلَى الْمَالِ ، فَقَالَ : أَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَبَاتَ بِمَنَى وَظَلَّ .

[١٩٥٠] **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : اسْتَأْذَنَ الْعَبَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيتَ بِمَكَّةَ لَيْلِي مَنَى مِنْ أَجْلِ سِقَايَتِهِ ^(١) ؛ فَأْذِنَ لَهُ .

(١) سقاية الحاج : ما كانت قريش تسقيه الحاج .

٧٣ - بَابُ الصَّلَاةِ بِمَنَى

[١٩٥١] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، أَنَّ أَبَا مُعَاوِيَةَ وَحَفْصَ بْنَ غِيَاثٍ حَدَّثَاهُمَا - وَحَدِيثُ أَبِي مُعَاوِيَةَ أَتَمُّ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : صَلَّى عُثْمَانُ بِمَنَى أَرْبَعًا ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رَكْعَتَيْنِ ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ رَكْعَتَيْنِ ، وَمَعَ عُمَرَ رَكْعَتَيْنِ - زَادَ عَنْ حَفْصِ : وَمَعَ عُثْمَانَ صَدْرًا مِنْ إِمَارَتِهِ ثُمَّ أَتَمَّهَا ، زَادَ مِنْ هَاهُنَا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ : ثُمَّ تَفَرَّقَتْ بِكُمْ الطُّرُقُ ، فَلَوْدِدْتُ أَنَّ لِي مِنْ أَرْبَعِ رَكْعَاتِ رَكْعَتَيْنِ مُتَقَبَّلَتَيْنِ ، قَالَ الْأَعْمَشُ : فَحَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ ، عَنْ أَشْيَاخِهِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ صَلَّى أَرْبَعًا ،

قَالَ : فَقِيلَ لَهُ : عِبْتَ عَلَى عُثْمَانَ ثُمَّ صَلَّيْتَ
أَرْبَعًا؟ قَالَ : الْخِلَافُ شَرٌّ .

[١٩٥٢] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ،
عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَنَّ عُثْمَانَ إِنَّمَا صَلَّى
بِمَنْى أَرْبَعًا ؛ لِأَنَّهُ أَجْمَعَ عَلَى الْإِقَامَةِ بَعْدَ
الْحَبَجِ .

[١٩٥٣] **حدثنا** هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ،
عَنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : إِنَّ عُثْمَانَ صَلَّى
أَرْبَعًا ؛ لِأَنَّهُ اتَّخَذَهَا وَطَنًا .

[١٩٥٤] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ،
عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : لَمَّا اتَّخَذَ عُثْمَانُ

الْأَمْوَالِ بِالطَّائِفِ وَأَرَادَ أَنْ يُقِيمَ بِهَا صَلَّى أَرْبَعًا ،
قَالَ : ثُمَّ أَخَذَ بِهِ الْأَيِّمَةُ بَعْدُ .

[١٩٥٥] **حدثنا** موسى بن إسماعيل ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ،
عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ
أَتَمَّ الصَّلَاةَ بِمَنَى مِنْ أَجْلِ الْأَعْرَابِ ؛ لِأَنَّهُمْ
كَثُرُوا عَامِئِدٍ ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ أَرْبَعًا ؛ لِيَعْلَمَهُمْ أَنَّ
الصَّلَاةَ أَرْبَعٌ .





فهرس الموضوعات



فهرس الموضوعات

٣. تابع أول كتاب المناسك
٣. ١٨- باب كيف نجر البدن؟
٤. ١٩- باب وقت الإحرام
١٠. ٢٠- باب الاشتراط في الحج
١١. ٢١- باب أفراد الحج
٢٧. ٢٢- باب في الإقران
٣٨. ٢٣- باب الرجل يحج عن غيره
٤١. ٢٤- باب كيف التلبية؟
٤٣. ٢٥- باب متى تقطع التلبية؟
٤٤. ٢٦- باب متى يقطع المعتمر التلبية؟

- ٢٧- باب المحرم يؤذّب ٤٤
- ٢٨- باب الرجل يحرم في ثيابه ٤٦
- ٢٩- باب ما يلبس المحرم ٤٩
- ٣٠- باب المحرم يحمل السلاح ٥٥
- ٣١- باب في المحرمة تغطي وجهها ٥٥
- ٣٢- باب في المحرم يظلل ٥٦
- ٣٣- باب المحرم يحتجم ٥٧
- ٣٤- باب يكتحل المحرم ٥٨
- ٣٥- باب المحرم يفتسل ٥٩
- ٣٦- باب المحرم يتزوج ٦٠
- ٣٧- باب ما يقتل المحرم من الدواب ٦٢

- ٣٨- باب لحم الصيد للمحرم ٦٤
- ٣٩- باب الجراد للمحرم ٦٨
- ٤٠- باب في الفدية ٦٩
- ٤١- باب الإحصار ٧٢
- ٤٢- باب دخول مكة ٧٥
- ٤٣- باب في رفع اليد إذا رأى البيت ٧٧
- ٤٤- باب في تقبيل الحجر ٧٩
- ٤٥- باب استلام الأركان ٨٠
- ٤٦- باب الطواف الواجب ٨١
- ٤٧- باب الاضطباع في الطواف ٨٥
- ٤٨- باب في الرمل ٨٦

- ٤٩- باب الدعاء في الطواف ٩١
- ٥٠- باب الطواف بعد العصر ٩٢
- ٥١- باب طواف القارن ٩٢
- ٥٢- باب الملتزم ٩٤
- ٥٣- باب أمر الصفا والمروة ٩٦
- ٥٤- باب صفة حجة النبي ﷺ ١٠٠
- ٥٥- باب الوقوف بعرفة ١١٦
- ٥٦- باب الخروج إلى منى ١١٧
- ٥٧- باب الخروج إلى عرفة ١١٨
- ٥٨- باب الرواح إلى عرفة ١١٩
- ٥٩- باب الخطبة بعرفة ١٢٠

- ٦٠- باب موضع الوقوف بعرفة ١٢٢
- ٦١- باب الدفعة من عرفة ١٢٢
- ٦٢- باب الصلاة بجمع ١٢٨
- ٦٣- باب التعجيل من جمع ١٣٥
- ٦٤- باب يوم الحج الأكبر ١٣٨
- ٦٥- باب الأشهر الحرم ١٤٠
- ٦٦- باب من لم يدرك عرفة ١٤١
- ٦٧- باب النزول بمنى ١٤٣
- ٦٨- باب أي يوم يخطب بمنى ١٤٤
- ٦٩- من قال خطب يوم النحر ١٤٥
- ٧٠- أي وقت يخطب يوم النحر ١٤٦

٧١- باب ما يذكر الإمام في خطبته بمنى ١٤٧

٧٢- باب بيت بمكة ليالي منى ١٤٨

٧٣- باب الصلاة بمنى ١٤٩

